نموذج تدريسى قائم على النظرية التداولية فى تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوى والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

دكتور/ محمود هلال عبدالباسط عبدالقادر

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية– جامعة سوهاج

ملخص البحث

هدف البحث الحالى بناء نموذج تدريسى قائم على النظرية التداولية لتدريس اللغة العربية، وقياس أثره فى تنمية مهارات الاستقبال اللغوى والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؛ ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد مواد وأدوات البحث، والتى تمثلت فى أوراق عمل التلميذ، ودليل المعلم، واختبار الاستقبال اللغوى، واختبار الطلاقة اللغوية، ثم تم اختيار مجموعتى البحث، وتم تطبيق أدوات البحث قبليا، ثم تنفيذ تجربة البحث، ثم تطبيق أدوات البحث بعدياً، ثم تم معالجة النتائج إحصائياً باستخدام برنامج(SPSS 18). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى (٠,٠٥) في اختبار الاستقبال اللغوى لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى (٠,٠٥) في اختبار الطلاقة اللغوية لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين تنمية مهارات الاستقبال اللغوى والطلاقة اللغوية فى التطبيق البعدى لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: النظرية التداولية– الاستقبال اللغوى– الطلاقة اللغوية

A Teaching Model Based on the Pragmatic Theory in teaching the Arabic Language for developing linguistic reception skills and linguistic fluency of Preparatory stage students

Abstract

The current research aimed to construct a Teaching model based on the pragmatic theory for teaching Arabic language and to measure its effect on developing linguistic reception skills and linguistic fluency of Preparatory stage students. The materials and instruments of study were represented in student worksheets, teacher's guide, the linguistic reception test, and the linguistic fluency test. The participants of two research groups have been selected. Then implementing the experiment of study and the pre-post testing of study instruments. The findings of study have been statistically treated using SPSS.18 program. The findings of study revealed that there were statistically differences between the mean scores of the experimental and the control groups at level (0.5) in the reception skill test favoring the experimental group. Also, the findings revealed that there were statistically differences between the mean scores of the experimental and the control groups at level (0.5) in the linguistic fluency test favoring the experimental group. A correlated relation has been proved between the development of reception skills and the linguistic fluency in the post-testing of the participants of experimental group.

Key Words: the pragmatic theory- the linguistic reception – the linguistic fluency

نموذج تدريسى قائم على النظرية التداولية فى تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوى والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

دكتور/ محمود هلال عبدالباسط عبدالقادر

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية– جامعة سوهاج

المحور الأول: مشكلة البحث وخطة دراستها:

هدف هذا المحور عرض مشكلة البحث وتحديدها من خلال: مقدمة عن الموضوع وأهميته، وتحديد حدود البحث ومصطلحاته، وأهميته، وأهدافه، وفروضه، وفيما يلى عرض ذلك:

أولًا: المقدمة:

تهدف اللغةُ إلى تمكين الأفراد من مهاراتها الأساسية؛ وذلك من خلال فنون اللغةِ الأربعة: التحدث والاستماع والقراءة والكتابة؛ فالأفراد يحتاجون إلى هذه المهارات كى يتعاملوا معًا، ويتواصلوا، ويقضوا حاجاتهم، ويعبروا عن اهتماماتهم ومشكلاتهم، ويدلوا بأفكارهم للآخرين، ويستمعوا للأفكار الأخرى، كل ذلك لا يتم إلا فى وجود اللغة، وإتقان مهاراتها المختلفة.

ولم يعد تعليمُ اللغة– فى ظل التربية الحديثة– معنيًا بالحقائق والمعلومات التى حولها، كما كان فى الماضى، وإنما أصبح تعليمها مهتمًا بالمهارات اللغوية أو ما يطلق عليه "التمهيير"، على أساس أن اللغة –بمفهومها الحديث– لا تخرج عن كونها مجموعة من المهارات والعادات اللغوية التى لا يكفى فى اكتسابها المعرفة وحدها رغم أهميتها كعنصر لا بد من بناء التعلم عليه، والعربية –كغيرها من اللغات– تشتمل على أربع

مهارات رئيسة هى: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، ويندرج تحت كل مهارة مجموعة من المهارات الفرعية(حسن الخليفة: ٢٠١٧. ١٠٧).

وفنونُ اللغة تنقسم إلى نوعين هما: فنا الإرسال اللغوى ويمثلها(التحدث والكتابة)، وفنا الاستقبال اللغوى ويمثلها(القراءة والاستماع)، وكلا النوعين لا غنى عنهما فى تعلم اللغة وإتقان مهاراتها المختلفة؛ حيث إن الإرسال اللغوى والاستقبال اللغوى يمثلان فى النهاية فنون اللغة ومهاراتها الواجب إتقانها وتنميتها لدى المتعلمين فى شتى المراحل التعليمية.

وهذان المظهران للغة(الإرسال والاستقبال) هما اللذان يميزان اللغة، وإن كانا مرتبطين تمام الارتباط، فالمتعلم يستقبل الأفكار من خلال الخبرة والملاحظة والمشاهدة والعرض ومن خلال القراءة والاستماع، ومن هذه المصادر وغيرها يجمع المواد التى تعطيه شيئا ليتكلم عنه أو يكتب فيه(محمد مجاور: ١٩٩٨. ٧٧).

ويرى **فتحى يونس ومحمود الناقة وعلى مدكور**(١٩٩٨: ١٨٩) أن كثيراً من المتعلمين لا يمتلكون مهارات اللغة كالقراءة وغيرها، بل إن كثيراً منهم يتخرج من المدرسة الابتدائية وهم لا يكادون يقرأون، ويضيف هؤلاء وأولئك إلى الأميين فى الوطن العربى أعداداً هائلة تزاد عاماً بعد عام.

ومهارات اللغة هدف أصيل وأساسى نهدف إليه من تدريس اللغة العربية؛ لأنه بدون تعليم المتعلم مهارات اللغة الأربع: التحدث والاستماع والقراءة والكتابة؛ فلا يتحقق الهدف من تعليم اللغة، حيث إن هذه المهارات بمثابة أعمدة اللغة تستند إليها، لا يصح إغفالها والمرور عليها مروراً عابراً، بل ينبغى التركيز عليها والاهتمام بها.

فاللغة لا تحفظ قواعد جامدة كالقواعد النحوية أو الإملائية ويدلى بها فى الامتحانات، بل اللغة ممارسة وتطبيق ومهارات وتعامل يومى، وينبغى أن يتم تعليمها فى مواقف

طبيعية من حياة التلاميذ، كلما مروا بموقف لغوى حياتى وظيفى عليهم استعمال مهارات اللغة المختلفة؛ حتى تكون للغة أهمية وفائده، وتكون لها جدوى ووظيفة فى الحياة.

ويؤكد **محمد فضل الله** (٢٠٠٣: ٥٠) على ضرورة التمكن من مهارات اللغة العربية وفنونها الأربعة(التحدث والاستماع والقراءة والكتابة) وذلك لمن أراد أن ينشد تواصلاً فاعلاً؛ لكى يستطيع أن ينقل إلى الآخرين المعلومات والبيانات والحقائق والاستفسارات بشكل مباشر أو غير مباشر، وأن يستقبل ما لديهم من أفكار وأخبار وآراء.

ويرى **محمود الناقة**(٢٠٠٠: ٢٦٦) أن تعليم اللغة صار مجموعة من المعلومات حول علوم اللغة وفلسفتها ومقاييسها، وعن الأدب وتاريخه، وليس تعليماً للغة كمهارات لاستعمالها استعمالًا سليمًا، وقد أثبتت التجارب أن هذه الدراسة لا تجدى فى تحصيل اللغة وممارستها، ولا يبقى من مقاييسها فى عقول دارسيها شىء بعد تركهم معاهد الدرسة، وهكذا أصبحت اللغة العربية فى المدارس مادة دراسية تدرس لذاتها بصرف النظر عن غايات تدريسها.

وتعد القراءةُ إحدى مهارات الاستقبال اللغوى المهمة والتى يستطيع الإنسان من خلالها أن يتعرف على الأشياء والأحداث، وكذلك يستطيع أن يفهم ما يدور حوله، وأن يتواصل مع غيره من الناس، وأن يتعرف على ثقافات الآخرين وأفكارهم، فهى بذلك تعد نافذة نرى بها العالم وما يدور فيه من أحداث، ونتعرف على التغيرات والتطورات التى تمر بها المجتمعات.

كما أن القراءة أساس كل تقدم بشرى؛ فمن خلالها يكوِّن الفرد اتجاهاته وقيمه وخبراته وفكره، ومن خلالها تتعمق خبراته تعمقًا يجعله متصلًا بالعالم الخارجى، متفاعلًا مع المجتمع الذى يعيش فيه، وهى سبب لامتلاك أدوات اكتساب المعرفة(محمد شعلان: ٢٠١١).

ويذكر **سمير عبدالوهاب**(٢٠٠٢: ٨٩) أن تمكينَ الطلاب من اللغة ومهاراتها واستخدامها استخداماً جيداً يعد من أهم الأهداف التى تسعى المدرسة إلى تحقيقها. فمهارات اللغة هى جوهر تعليم اللغة؛ فإن لم يتمكن المتعلم منها تعليماً وممارسة، فإنه لا يكون قد تعلم اللغة.

ويرى **إبراهيم عطا**(١٩٩٠: ١١٩) أن القراءة من وسائل الاتصال التى لا يمكن الاستغناء عنها، ومن خلالها يتعرف الإنسان مختلف المعارف والثقافات، وهى وسيلة التعلم وأداته فى الدرس والتحصيل، وشغل أوقات الفراغ.

والقراءة ليست مجرد هواية ولكنها فرض؛ حيث نزلت أول آية فى القرآن تقول: " ***اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ*** *(سورة العلق آية ١)* ؛ فهى بذلك واجبة على كل إنسان عاقل أن يقرأ ويطَّلع ويتثقف ويتعرف على الأفكار والمعارف والمعانى المختلفة، ويتعرف على الثقافات الأخرى؛ وإلا كان متخلفاً عن العصر وعمَّا يمتلكه الآخرون من معارف ومعلومات.

ويرى **أحمد سيد**(١٩٩٠: ٨٠) أنه على الرغم من تعدد وسائل الاتصال والثقافة فى العصر الحديث؛ إلا أن القراءة ما زالت لها أهميتها الكبيرة التى قد تفوق هذه الوسائل جميعاً فى الفائدة المرجوة منها؛ لعدم تقيدها بزمن معين أو مكان محدد ولتوافقها مع ميول القارىء وخضوعها لإرادته وتعدد مجالاتها ويسر الاستفادة منها، وحرية القارىء فى اختيار مادتها، وتنوع المعرفة التى تتيحها، والبقاء وسهولة الاقتناء، وتعدد الثقافات وتعدد الفكر.

ويرى **مصطفى رسلان**(١٩٩٢: ١٠٧٤) أن القراءة تعد من أهم مهارات الاتصال فى عالمنا المعاصر، فهى لازمة للفرد سواء عند إعداده العلمى أو عند ممارسته أدواره المتعددة فى المجتمع.

فالقراءة مهارة مهمة من مهارات اللغة؛ ذلك لأن بها تزال الغشاوة من عقل الإنسان، وبها تكشف الأمور وتتضح، وفرق القارىء من غير القارىء كفرق الأعمى والبصير، فالقارىء متفتح مدرك لأمور حياته، يستطيع التمييز بين ما هو صحيح وما هو غير صحيح، وكذلك يتكون لديه الوعى فى حياته تجاه كثير من الأمور.

ويؤكد **محمود الناقة ووحيد حافظ**(٢٠٠٢: ٢٠٠) على أهمية القراءة بأنها تقع فى المرتبة الثانية بين التحدث والاستماع، وهى أساس البناء الثقافى فى حياة الأفراد؛ حيث إنها تؤثر فى نمو الشخصية وتكوينها ونضجها.

وفى القراءة نحتاج إلى أن يتعدى المتعلم المفهوم الضيق والتقليدى، أوعملية فك الرموز والتعرف عليها ومعرفة معانى الكلمات إلى أن النقد وإبداء الرأى فيما يعرض عليه من أفكار ونصوص قرائية؛ بحيث لا يستقبل كل الأفكار والمعارف والمعلومات استقبالًا سلبيًا، دون إعمال للعقل أو الفكر، كما يحتاج إلى تحليل النص المقروء ومعرفة الغرض من الكاتب، والمناقشة، وإدراك الأفكار الضمنية، وكذلك التمييز بين الجيد وغير الجيد من الأفكار.

والاستماع هو القطب الآخر من مهارات الاستقبال اللغوى التى تتكون من القراءة والاستماع، وهو مهارة لغوية لا تقل أهمية عن أى مهارة من مهارات اللغة الأربع؛ لأن المستمع الجيد متحدث جيد وقارىء جيد وكاتب جيد؛ فالاستماع يؤثر فى فنون ومهارات اللغة الأخرى، والمستمع غير الجيد يفقد الكثير من مهارات اللغة، وليس فقط بل يفقد الكثير من جوانب التعلم التى يكون أساسها الاستماع.

والاستماع المطلوب من المتعلمين فى اللغة هو الاستماع الفاعل الذى يتفاعل فيه المتعلم مع المعلم ويتواصل مع، ويفهم ما يستمع إليه ويدركه، ويركز فى النص المستمع إليه، ويبدى رأيه فيما يستمع إليه وينقده، ويميز بين الأفكار السليمة وغير السليمة، وكذلك يضيف إلى النص المستمع إليه جديداً؛ فحينئذ يكون الاستماع مفيداً ومجدياً وفاعلًا وإيجابيًا، ويؤتى الثمار المرجوة منه فى مهارات وفنون اللغة.

والتلاميذ فى المدارس الآن لا يستمعون بشكل صحيح، فقد يكونون سامعين وليس مستمعين؛ لأنهم يبدو عليهم علامات الاستماع شكلًا من حيث الهدوء والسكوت، ولكن لا يركزون بذهنهم فيما يقول المعلم، ولا ينتبهون للدرس الانتباه الكافى، ولا يتفاعلون مع النص المستمع إليه، ولا ينقدونه ولا يبدون رأيهم حوله، وإذا سألتهم فى نهاية نص الاستماع عن فهمهم أو تلخيص ما استمعوا إليه؛ وجدت نتائج سلبية من غالبيتهم.

فالموقف اللغوى هو تفاعل وتفاهم مشترك بين طرفين هما: المرسِل والمستقبِل، وفى كل الأحوال يحتاج الأمر إلى فهم الرسالة المرسَلة من الطرف الأول للطرف الآخر، وهو ما يحقق عملية التواصل اللغوى بنجاح وفاعلية، ويتطلب ذلك تنمية مهارات الإرسال اللغوى والاستقبال اللغوى لدى المتعلمين؛ حتى يتحقق التواصل اللغوى الجيد والمفيد.

وعديد من المعلمين يهملون مهارات الاستقبال اللغوى ويركزون أنفسهم وجهدهم على تدريس المهارات الخاصة بالإرسال وهى التحدث والكتابة. وهذه النظرة قاصرة فى تعليم اللغة؛ لأن مهارات اللغة الأربع متكاملة ويؤثر بعضها فى بعض؛ فلابد من تدريب المعلمين على النوعين من إرسال واستقبال(محمد مجاور: ١٩٩٨. ٧٧).

وقد أكدت عديد من الدراسات على تنمية مهارات اللغة العربية الاستقبالية لما لها من أهمية لدى المتعلمين، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: سعد المغامسى(١٩٩١)، فايزة محمد(١٩٩٥)، وفايزة محمد(٢٠٠١)، سمير أحمد(٢٠٠٢)، إبراهيم يوسف(٢٠٠٤)، أسماء حسن(٢٠٠٥)، هيام القرعان (٢٠٠٦)، يوسف حبريل(٢٠٠٧)، أمانى عبدالحميد(٢٠٠٨)، وجيه إبراهيم وسيد سنجى(٢٠٠٨)، ، عبير أحمد(٢٠٠٩)، نايل عبداللاه وعبدالرازق مختار(٢٠٠٩)، بدوى الطيب(٢٠١٠)، جيهان مصطفى(٢٠١٠)، هدى عدالله(٢٠١٠)، عقيلى أحمد(٢٠١١)، إيناس عليمات ومرفت الفايز(٢٠١٢)، حمدان شرف(٢٠١٣)، خلف محمد(٢٠١٣)، مختار

عبداللاه(٢٠١٥)، سليمان محمد(٢٠١٥)، عبدالحميد عبدالله(٢٠١٥)، على جاب الله(٢٠١٦)، غادة أسعد(٢٠١٧)، كرستين زاهر(٢٠١٧).

وتعد الطلاقة اللغوية أحد جوانب الإبداع المأمولة من المتعلمين؛ لأنه لم يعد مقبولًا الآن حفظ التلاميذ لمفاهيم وقواعد اللغة دون إضافة وإبداع؛ فالإبداع مطلب أساسى لدى دارسى ومتعلمى اللغة العربية، من خلال قدرتهم على الإنتاج وتوليد الأفكار والألفاظ والمترادفات والحلول بأكبر قدر ممكن، وفى هذا قضاء على الطريقة التقليدية فى تعليم اللغة والتى يركز فيها المتعلمون على الاستظهار والحفظ والامتحانات.

ويرى **حسن شحاتة**(٢٠٠٨: ٧٦) أننا بحاجة على أن ندرب التلاميذ على استخدام اللغة بطلاقة، وفى تراكيب لغوية سليمة. وذلك يكون بتنمية مهارات اللغة كالاستماع الذى يؤدى دوراً مهماً فى عملية الاتصال، وكذلك القراءة التى تسهم فى عملية الاتصال، وهما معًا يشكلان مهارات الاستقبال اللغوى.

وقد اهتمت دراسات عديدة بتنمية الطلاقة اللغوية منها دراسة كلٍ من: بدر النعيم أبو العزايم(١٩٩٧)، وصلاح عبدالسميع(١٩٩٨)، فتحى أبوعيسى(١٩٩٨)، وأمال المطراوى(١٩٩٩)، وسمير عبدالوهاب(١٩٩٩)، ومصطفى إسماعيل(٢٠٠١)، وكريمة المزروعى(٢٠٠٥)، وجمال العيسوى(٢٠٠٥)، Hassan, K. (2006)عبدالرازق مختار(٢٠٠٨)، سعيد أبو خضر(٢٠١٠)، ومحمود الشافعى(٢٠١٢)، وسيد حمدان(٢٠١٤)،Mahmoud, S A.(2015) وريم عبدالعظيم(٢٠١٦)، محمد على(٢٠١٧). وقد أكدت هذه الدراسات على ضرورة تنمية الإبداع والطلاقة اللغوية لدى المتعلمين.

ولتنمية مهارات الاستقبال اللغوى فإننا بحاجة إلى أسلوب تدريسى يتناسب مع تلك المهارات، بعيداً عن الحفظ والاستظهار؛ لأن الطرق السائدة الآن لم تعد قادرة على تنمية مهارات اللغة بأشكالها المختلفة، بل إن كثيراً من هذه الطرق لا يشجع إلا على

الحفظ للامتحان، ولا يركز على تنمية المهارات لدى المتعلم، أو ممارسة وتطبيق لتلك المهارات.

وتعد النظرية التداولية من النظريات اللُّغوية التى تعنى بالاتصال والترابط بين مهارات اللغة، وتهتم بالمعنى الذى يريد المرسّل أن يقوله ويوصله للمستقبل، كما أنها تركز على عملية التفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلم، وبين المرسّل والمستقبل، ففيها إحياء للنص واهتمام بما يحمله من معانى، بدلا من التركيز فقط على حفظ مجموعة من الكلمات والأفكار بشكل آلى دون النظر إلى طبيعة النص أو السياق الى يسير فيه.

والتداولية مبحثٌ من مباحث الدراسات اللسانية التى تطورت إبان السبعينات من القرن العشرين، وقد ظهرت فى الولايات المتحدة الأمريكية، وقامت على أنقاض المدرسة السلوكية، وتهتم التداولية بكيفية فهم الناس بعضهم بعضاً، وبطريقة إنتاجهم لفعل تواصلى أو فعل كلامى فى إطار موقف كلامى ملموس من خلال التعامل مع المعانى التى يتغاضى عنها علم الدلالة (آمنة لعور: ٢٠١١. ١٠).

فالتداولية هى علم لاستعمال اللغة نسعى من خلالها إلى معرفة المعنى الصحيح والصريح الملائم للسياق وغير الملائم له، وهى بذلك منهج نقدى جديد يتجاوز محددات الدلالة إلى مدى إمكانية الكشف عن مقاصد المتكلم من خلال إحالة الجملة أو النص إلى السياق التداولى لتحديد مدى التطابق واللاتطابق بين الدلالة وظروف السياق وذلك بواسطة الفهم والتأويل(حمو الحاج ذهبية: ٢٠١٥. ٣٢).

ويقول عبدالقاهر الجرجانى(ت٤٧١هـ) إن الناس يكلم بعضهم بعضاً ليعرف السامع غرض المتكلم ومقصده االهادف إليه، فهو يؤكد على أن معانى الكلام هى مقاصد وأغراض ينشئها المتكلم فى نفسه أولًا، كما حدد تلك المعانى بالخبر والأمر والنهى والاستفهام والتعجب...وهذا يعنى أن فعل الكلام له صلة بما يمكن أن نسميه علم المقاصد(جميلة روقاب: ٢٠١٦. ١٠).

واللغة من المنظور التداولى لها وظيفتان رئيستان هما: الوظيفة التعاملية المتمثلة فى دور اللغة فى نقل المعلومات، والوظيفة التفاعلية التى تبنى وفقًا لها العلاقات الاجتماعية، وتتحقق من خلالها أغراض الكلام، وهاتان الوظيفتان ترتبطان بمقاصد المتكلم من ناحية، ووضعه الاجتماعى من ناحية أخرى، فليس الغرض من كلام الناس مجرد تحريك جوارح النطق وإصدار الأصوات؛ ولكن ليقدموا هاتين الوظيفتين(جميلة روقاب: ٢٠١٦. ٩).

والتداولية من أكثر النظريات القادرة على التحليل اللغوى، وذلك بتجاوزها الشكل والصورة إلى المضمون أو المعنى، بل وصلت إلى أبعد من الاهتمام بالمعنى المجرد؛ فدرست علاقة اللغة بالاستعمال(ياسة ظريفة: ٢٠١٠. ٢).

والتداولية علم تواصلى جديد، يعالج كثيراً من ظواهر اللغة ويفسرها، ويسهم فى حل كثير من مشاكل التواصل ومعوقاته، فهى مجال رحب يستمد معارفه من مشارب مختلفة، من علم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة التحليلية واللسانيات وعلم الاتصال والأنثروبولوجيا(باديس لهويمل: ٢٠١١. ١٥٥).

وقد أضحى الاتجاه التداولى هو المسيطر على الساحة اللسانية العالمية بعد إنحسار الاتجاه الشكلى الذى يهتم بالنظام اللغوى ذاته، وقد أسهمت فى تكوين هذا الاتجاه حقول معرفية مختلفة أدت إلى تعدد النظريات العلمية داخله، وتعد نظرية الأعمال اللغوية التى بدأها الفيلسوف البيرطانى(أوستين)، ثم طورها الفيلسوف الأمريكى(سيرل) من أوائل وأهم النظريات العلمية التى صيغت داخل هذا الاتجاه(معاذ الدخيل: ٢٠١٤. ٩).

والتداولية بذلك تركز على الاستعمال اللغوى، والسياق هو الذى ينظم عملية الفهم للنص، كما أنها تركز على التواصل والتفاعل بين المرسل والنص والمستقبل؛ فلا يكون التركيز على معانى الكلمات بشكل مستقل أو حرفى، بل لا بد أن تفهم هذه الكلمات فى ظل السياق المنظم لها.

والتداولية تعالج درجات التفاعل الاتصالى بين المخاطِب والمخاطَب وشدة التأثير وقوته التى تتم بالأفعال الكلامية الموصفة فى الخطاب بأدواته المختلفة(توكيد، نفى، استفهام، نهى، أمر،...)، وكذلك تحديد سمات الخطاب الناجح؛ فهى بذلك تتناول عملية التواصل الناجح بين الأفراد، وتركز على إرسال اللغة بشكل جيد، وكذلك استقبالها بشكل جيد، مراعية إيصال المعنى للمستقبل والذى يوضح المعنى هو السياق والمرسل الذى يضع فى حسبانه كلًا من السياق والمعنى والمستقبل(باديس لهويمل: ٢٠١١. ١٦٦).

والتداولية تهتم بدراسة المعنى الكامن فى تداول الكلمات واستعمالها فى السياق بين المرسل والمستقبل(المتلقى) فى موقف وسياق محدد، وليس المعنى الكامن فى الكلمات وحدها، أو المرتبط بأحد مكونات الرسالة اللغوية(ياسة ظريفة: ٢٠١٠. ٩).

كما تعنى التداولية بعلاقة الرموز اللغوية بالمتلقى أو المستقبل وبالظواهر النفسية والحياتية والاجتماعية المرافقة لاستعمال هذه الرموز وتوظيفها(ياسة ظريفة: ٢٠١٠. ٥).

وتركز التداولية على من يتكلم وإلى من يتكلم؟، ماذا نقول بالضبط حين نتكلم؟، ما هو مصدر التشويش والإيضاح؟ كيف نتكلم بشىء ونريد أشياء أخرى؟ (عبدالرحمن بشلاغم: ٢٠١٤. أ)

والتداولية تهدف إلى التأثير على المشاركين فى الحديث من أجل تحقيق التواصل وإنجاح العملية التبليغية ككل، فهى تركز على دراسة عوامل التواصل، والطريقة التى يؤثر بها المتخاطبون على بعضهم البعض، وتتناول العلاقة بين المرسل والمستقبل والنص فى عملية التواصل؛ حيث إنهم عوامل مؤثرة فى فيها، وتعتبر التداولية الفعل التأثيرى له أهمية كبرى فى عملية الاتصال ويدخل فى جميع مراحلها؛ وهى تخص البعد المعرفى والقدرة المعرفية؛ فهى بذلك فعل تأثيرى يعتمد على القدرة المعرفية

المشتركة والمتبادلة بين المرسل والمرسل إليه اللذين يسهمان فى إنجاز عملية التواصل وإنجاحها (آمنة لعور: ٢٠١١. ٢٢).

وقد اهتمت دراسات عديدة بدراسة النظرية التداولية سواء من الاتجاه اللغوى أو من خلال استخدامها فى التدريس منها دراسة كل من: Hassan,J(2002) ، بودريس درهمان(٢٠٠٥)، Al Jawadi,K (2006) ومحند الركيك(٢٠٠٧)، لبوخ بوجملين(٢٠٠٧)، عبدالحليم بن عيسى(٢٠٠٨)، وأحمد شاهين(٢٠٠٩)، خالد طالب(٢٠١١)، Alhindawi,F(2012)، سعد بولنوار(٢٠١٢)، باديس لهوميل(٢٠١٣)، عبدالرحمن بشلاغم(٢٠١٤)،ElSamman, M. (2014) ، حاتم عبيد(٢٠١٥)، ريم عبدالعظيم(٢٠١٥)، Kaouache,S(2015) ، Moftah, A. (2015)، عدنان محمد (٢٠١٦)، محمد شوقى(٢٠١٦)، نبيل صغير (٢٠١٦).

وفى هذا البحث تم اقتراح نموذج تدريسى قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوى ومعرفة أثره فى تنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

ثانيا:مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية مهارات الاستقبال اللغوى والطلاقة اللغوية ودور القراءة فى تنميتهما؛ إلا أنه هناك ضعف يعانى منه تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى مهارات الاستقبال اللغوى والطلاقة اللغوية. وقد تأكد هذا الضعف لدى الباحث من خلال ما يلى:

- **الدراسات السابقة:** أكدت دراسات عديدة ضعف التلاميذ فى مهارات الاستقبال اللغوى والطلاقة اللغوية، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: جمال العيسوى(٢٠٠٥)، جمال العيسوى(٢٠٠٥)، عبدالرازق مختار(٢٠٠٨)، بدوى الطيب(٢٠١٠)، جيهان مصطفى(٢٠١٠)، سعيد أبو خضر(٢٠١٠)، هدى عدالله(٢٠١٠)، عقيلى أحمد(٢٠١١)، إيناس عليمات ومرفت الفايز(٢٠١٢)، ومحمود الشافعى(٢٠١٢)،

حمدان شرف(٢٠١٣)، خلف محمد(٢٠١٣)، وسيد حمدان(٢٠١٤)، مختار عبداللاه(٢٠١٥)، سليمان محمد(٢٠١٥)، عبدالحميد عبدالله(٢٠١٥)، ريم عبدالعظيم(٢٠١٦)، على جاب الله(٢٠١٦)، غادة أسعد(٢٠١٧)، كرستين زاهر(٢٠١٧).

- **مقابلة مع تسعة من معلمى اللغة العربية فى المرحلة الإعدادية**، عرض فيها الباحث بعض الأسئلة حول: تدريس اللغة العربية، ومستوى التلاميذ فى مهارات الاستقبال اللغوى والطلاقة اللغوية، وقد أظهرت الإجابات أن هناك ضعفًا يعانى منه التلاميذ فى تلك المهارات، وقد استنتج الباحث أيضاً أن الطريقة المتبعة فى تدريس القراءة لا تتناسب وتنمية مهارات اللغة المختلفة ومنها الاستقبال اللغوى، ولا تعمل على تنمية الطلاقة اللغوية؛ فهى تركز على مجرد معرفة المعانى والأفكار وقراءة التلاميذ للموضوع.

- **الدراسة الاستطلاعية:** فقد تم تطبيق اختبار فى الاستقبال اللغوى واختبار فى الطلاقة اللغوية على عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى بلغت ٢٨ تلميذاً بمدرسة ناصر الإعدادية بسوهاج؛ وأظهرت النتائج أن متوسط التلاميذ فى الاختبارين هو(١٧,٨٧)،(١١,٦) بنسبة (٤٤,٦%)، (٣٦,٣%)؛ وهذا يؤكد ضعف التلاميذ فى تلك المهارات.

ثالثا:تحديدمشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالى فى ضعف مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى مهارات الاستقبال اللغوى والطلاقة اللغوية، وعدم وجود طريقة تدريس مناسبة لتدريس القراءة.

رابعا:أهدف البحث:

هدف البحث الحالى التعرف إلى:

١. أثر استخدام نموذج مقترح قائم على النظرية التداولية فى تنمية مهارات الاستقبال اللغوى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

٢. أثر استخدام نموذج مقترح قائم على النظرية التداولية فى تنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

٣. العلاقة بين تنمية مهارات الاستقبال اللغوى والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

خامسا:أسئلة البحث:

حاول البحث الحالى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مهارات الاستقبال اللغوى المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

٢. ما مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

٣. ما النموذج التدريسى القائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوى والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

٤. ما أثر استخدام نموذج تدريسى قائم على النظرية التداولية فى تنمية مهارات الاستقبال اللغوى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

٥. ما أثر استخدام نموذج تدريسى قائم على النظرية التداولية فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

٦. ما العلاقة الارتباطية بين تنمية مهارات الاستقبال اللغوى والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

٧. **سادسا:فروض البحث:**

حاول البحث الحالي اختبار صحة الفروض الآتية:

١- يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى اختبار الاستقبال اللغوى لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى اختبار الطلاقة اللغوية لصالح المجموعة التجريبية.

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى اختبار الاستقبال اللغوى ودرجاتهم فى اختبار الطلاقة اللغوية فى التطبيق البعدى.

سابعًا:أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث الحالي فى أنه يفيد كلاً من:

١. **القائمين على العملية التعليمية:** حيث إنه يفيد المعلمين والموجهين فى استخدام نماذج قائمة على نظريات لغوية مثل النظرية التداولية.

٢. **مخططى المناهج:** حيث يسهم فى تقديم دروس القراءة وفقًا لنماذج قائمة على نظريات لغوية مناسبة مثل النظرية التداولية.

٣. **مطورى المناهج:** حيث يسهم في تطوير تعليم فنون ومهارات اللغة المختلفة وفق نظريات لغوية ومنها النظرية التداولية.

٤. **الباحثين:** حيث يقدم اختباراً فى الاستقبال اللغوى، واختباراً فى الطلاقة اللغوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى؛ يمكن الاستعانة بهما فى إعداد اختبارات مماثلة.

ثامناً:حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على:

١.

وضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادى الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠١٧/٢٠١٨.

٢.

ينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى بمدرسة طارق بن زياد الإعدادية بسوهاج.

٣.

هارات الاستقبال اللغوى المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى فى ضوء آراء المحكمين.

٤.

هارات الطلاقة اللغوية الكتابية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى فى ضوء آراء المحكمين.

تاسعاً:مواد البحث وأدواته:

قام الباحث بإعداد المواد التعليمية والأدوات البحثية الآتية:

١.نموذج تدريسى قائم على النظرية التداولية.

٢.أوراق عمل التلميذ.

٣.دليل المعلم.

٤.اختبار الاستقبال اللغوى.

٥.اختبار الطلاقة اللغوية.

عاشراً: منهج البحث:

استخدم البحث الحالى المنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، ويتمثل المتغير المستقل فى النموذج المقترح القائم على النظرية التداولية، أما المتغيران التابعان فهما: مهارات الاستقبال اللغوى ومهارات الطلاقة اللغوية.

حادى عشر: مصطلحات البحث:

١- النظرية التداولية:

يقصد بالنظرية التداولية أنها: دراسة للغة أثناء استعمالها فى سياق التخاطب، وتقوم على مراعاة كل ما يحيط بعملية التخاطب، للوصول للمعنى وإحداث الأثر المناسب، بحسب قصد صاحبه، وتبحث فى الشروط اللازمة لضمان نجاحة الخطاب وملاءمته للموقف التواصلى الذى يوجد فيه المتلفظ بالخطاب والمستقبل له(باديس لهويمل: ٢٠١١).

ويقصد بها أيضاً أنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية فى مجال الاستعمال، ويدمج من ثم مشاريع معرفية متعددة فى دراسة ظاهرة التواصل اللغوى والتفسيرى؛ فالتداولية تهتم أساساً بالتواصل بين المتخاطبين فى سياقات لغوية مختلفة حيث تستفيد من المجالات المعرفية مثل علم النفس وعلم الدلالة(رتيبة بولودانى: ٢٠١٤. ١٠٤).

٢- النموذج التدريسى القائم على النظرية التداولية:

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: مجموعة من الخطوات والمراحل التدريسية المقترحة والمنبثقة من النظرية التداولية فى دراسة اللغة العربية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى، تهتم بعملية التواصل بين المرسل والمستقبل، كما تهتم بالمعانى فى إطار السياق الذى يدور حوله النص، وفى إطار التفاعل الاجتماعى، وتركز على تأثير المرسل على المستقبل وأهمية العلاقة بينهما وبين النص، ومعرفة مقاصد المرسل من الرسالة فى سياق اجتماعى.

٢- مهارات الاستقبال اللغوى:

يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: تلك المهارات اللغوية المرتبطة بفنى القراءة والاستماع بمهارتهما الفرعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى والتى يتم تنميتها لديهم، ويتم قياسها باختبار الاستقبال اللغوى المعد لذلك.

٣-الطلاقة اللغوية:

يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: قدرة تلاميذ الصف الأول الإعدادى على إنتاج أكبر قدر ممكن من الألفاظ والمعانى والأفكار والمترادفات والأسباب والنتائج فى زمن محدد وذلك فى صورة كتابية، ويقاس ذلك باختبار الطلاقة اللغوية المعد لذلك.

المحور الثانى: الإطار النظرى للبحث:

أولا: النظرية التداولية:

١- ماهية النظرية التداولية:

تعد النظرية التداولية من أهم نتاجات الدرس اللسانى التداولى، ومحوراً بارزاً من محاوره الكبرى، ومتحولًا منهجيًا فى البحث اللغوى؛ حيث تستند هذه النظرية إلى عدة أسس بنيوية أهمها الحوار، وهى تشمل دراسة العناصر اللغوية والبنيات الذهنية التى يتوقف تحديدها الدلالى المرجعى على علاقة الأفعال بالأقوال بحسب السياق وحال الخطاب(جميلة روقاب: ٢٠١٦. ٩).

وجاء فى لسان العرب لابن منظور(١٩٩٤: ٢٥٢): تداولنا الأمر، أخذناه بالدول، وقالوا دواليك أى مداولة على الأمر، ودالت الأيام أى دارت، والله يداولها بين الناس، وتداولته الأيدى أى أخذته هذه مرة وهذه مرة، وتداولنا الأمر والعمل بيننا بمعنى تعاورناه فعمل هذا مرة وهذا مرة.

فالتداول يعنى التواصل والتفاعل بين المتحدث والمستمع، وبين الكاتب والقارىء، وأن يكون اللفظ مؤثراً وله معنى، وبذلك تركز التداولية على الهدف السامى والحقيقى من اللغة وهو التواصل والتفاعل والتركيز على المعنى فى ظل السياق، بدلًا من

التركيز على الأصول اللغوية دون الاهتمام بالمعانى وتحقيق الفهم المشترك بين المرسل والمستقبل.

والتداولية دراسة للغة أثناء استعمالها واستخدامها فى سياق التخاطب، تقوم على مراعاة كل ما يحيط بعملية التخاطب؛ للوصول إلى المعنى وإحداث الأثر المناسب، بحسب قصد صاحبه، وتبحث فى الشروط اللازمة لضمان نجاعة الخطاب وملائمته للموقف التواصلى الذى يوجد فيه المتلفظ بالخطاب والسامع له(باديس لهويمل: ٢٠١١. ١٥٩).

والتداولية فى القاموس الموسوعى للتداولية هى: دراسة استعمال اللغة مقابل دراسة النظام اللسانى(معاذ الدخيل: ٢٠١٤. ١٩).

والتداولية فى الدراسات الأجنبية أيضا تعنى التركيز على الاستعمال اللغوى فى دراسة اللغة، فهى مقترنة فى الكتب الأجنبية بالجانب الاستعمالى للغة(George Yule: 1996)، (Anne Reboul: 1998).

وتختص التداولية بدراسة علاقة النشاط اللغوى بمستعمليه وطرق وكيفية استخدام العلامات اللغوية بنجاح، والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التى ينجز ضمنها الخطاب، والبحث فى أسباب الفشل باللغات الطبيعية؛ حيث فتحت التداولية آفاقًا جديدة فى الدرس اللغوى؛ إذ قامت بإعادة توظيف القضايا اللغوية بصياغة مختلفة فى محاضن علمية متعددة، وبذلك شكلت حلقة وصل هامة بين الحقول المعرفية منها: علم النفس المعرفى والفلسفة التحليلية وعلوم الاتصال واللسانيات(أحلام صولح: ٢٠١٣. أ).

والتداولية بذلك هى المراد من دراسة اللغة، وهى الخادمة للغة والتى تعمل على تحقيق مقاصدها المتمثلة فى الاستعمال اللغوى وتنمية مهارات اللغة إرسالًا واستقبالًا، والاهتمام بالمعنى ، والاهتمام بتأثير اللفظ فى المستمع وتأثير الكلمة فى القارىء.

ولقد تنوعت تعريفات التداولية وتعددت وإن كانت متقاربة، ويمكن إرجاع السبب وراء هذا التعدد والتنوع إلى تداخلها مع كثير العلوم؛ فقد أسهمت هذه العلوم فى تشكيل هذا الاتجاه الذى تعددت روافده المعرفية كالفلسفة التحليلية التى نشأت فى ظلها التداولية، وعلم الدلالة، وعلم اللغة الاجتماعى، وعلم اللغة النفسى وغيرها، أيضاً تنوع النظريات التى تشكلت داخل الاتجاه التداولى؛ فيتأثر كل باحث بالنظرية التى يبحث من خلالها التداولية(**معاذ الدخيل: ٢٠١٤. ١٩**).

فالتداولية ليست علماً لغوياً محضاً، ولا علماً بالمعنى التقليدى يكتفى بوصف ووتفسير البنى اللغوية ويتوقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة، ولكنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية فى مجال الاستعمال، ويدمج مشاريع معرفية متعددة فى دراسة ظاهرة التواصل اللغوى وتفسيره، فالحديث عن التداولية يقتضى الإشارة إلى العلاقات القائمة بينها وبين الحقول المختلفة لانتمائها لحقول مفاهيمية تضم مستويات متداخلة كالبنية اللغوية وقواعد الخطاب والاستدلالات التداولية والعمليات الذهنية المتحكمة فى الإنتاج والفهم اللغويين وعلاقة البنية اللغوية بظروف الاستعمال(عبدالرحمن بشلاغم: ٢٠١٤. ٣٩).

وبذلك يمكن القول بأن الاتجاه التداولى فى تعلم اللغة ودراستها يعنى بالحالة السائدة على مستقبل اللغة عند استقباله للغة، بحيث لابد أن يكون متأثراً بالمعانى متفاعلاً معها، وأن يكون هناك تواصل بين المتكلم أو الكاتب وبين المستمع أو القارىء، كما يركز على الاهتمام بالمعنى وضرورة إيصاله للمستقبل فى ظل السياق اللغوى والاجتماعى، فالألفاظ فى حد ذاتها لا تعنى أهمية إلا أن توظف فى إطار موقفى اجتماعى لغوى يؤدى معنى.

٢- أهمية النظرية التداولية ومهامها:

يمكن القول إن من أهم وظائف ومهام النظرية التداولية ما يلى(باديس لهويمل: ٢٠١١)، (معاذ الدخيل: ٢٠١٤. ٢٥)، (عبدالرحمن بشلاغم: ٢٠١٤)، (ياسة ظريفة: ٢٠١٠):

- دراسة اللغة والتلفظ بها فى سياقات ومقامات مختلفة.
- دراسة المنجز اللغوى فى سياق التواصل .
- تركيز التداولية واهتمامها بالاستعمال اللغوى، بدلًا من الدراسة النظرية للغة.
- دراسة شروط نجاح العبارات وصياغة شروط ملائمة الفعل لإنجاز العبارة.
- التركيز على دور التواصل الضمنى وليس الحرفى المباشر فى الاستعمال.
- دمج المستويات اللغوية معًا فى منظومة واحدة ودراستها.
- دراسة المعنى اللغوى أثناء الاستعمال.
- عدم الاقتصار على مستوى الجملة وتجاوزه إلى مستوى النص ككل.
- الاهتمام بقضايا لغوية كانت مهملة من قبل مثل أحوال الخطاب والتواصل بين الطرفين.
- التركيز على التأثيرات الفعلية للمتكلم والكاتب على المستمع والقارىء.
- تهتم التداولية بتفسير عمليات الاستدلال الضرورية للوصول للمعنى المقصود من القول.
- التداولية تقيم روابط قوية بين علمى اللغة والتواصل.
- ترتبط التداولية ببعض القضايا فى علم النفس الإدراكى مثل إدراك المعنى وتحقيق التواصل
- تركز على مراعاة المتكلم لمقتضى الحال والمقام.
- قدرة التداولية على إثراء معانى الكلام والتأويل لكثير من السياقات.
- تتجاوز التداولية مستوى الكلمة والجملة إلى النص ككل ضمانًا للفهم.

- تعمل على الكشف عن المعنى ومكنوناته؛ ليصل للمستقبل بشكل واضح.

٣-النشأة التاريخية للنظرية التداولية:

تعد المحاضرات التى ألقاها أوستين (العالم الأمريكى) عام ١٩٥٥م فى جامعة (هارفرد) هى الإنطلاقة الحقيقية للتداولية(معاذ الدخيل: ٢٠١٤).

ويمكن القول بأن النشأة التاريخية للنظرية التداولية كانت عام ١٩٨٣م على يد الفيلسوف تشارل موريس(Charles moris) والذى صنف الرموز اللغوية فى دراسته إلى ثلاثة جوانب هى: الجانب النحوى ويعنى بعلاقة الرموز اللغوية بعضها ببعض، الجانب الدلالى ويعنى بالرموز اللغوية وعلاقتها بالأشياء التى تدل عليها، والجانب البراغماتى ويعنى بعلاقة الرموز اللغوية بالمتلقى وبالظواهر النفسية والحياتية والاجتماعية والمرافقة لاستعمال هذه الرموز وتوظيفها(ياسر ظريفة: ٢٠١٠. ٥).

ويمكن القول بأن النظرية التداولية أصبحت مجالًا يعتد به فى الدرس اللغوى فى العقد السابع من القرن العشرين عندما قام بتطويرها ثلاثة من فلاسفة اللغة المنتمين إلى جامعة أوكسفورد وهم(جون أوستين، جون سيرل، غرايس)؛ حيث انصبت اهتمامات هؤلاء الباحثين حول دراسة استعمال اللغة بدلا من دراسة اللغة وزادت عنايتهم بقواعد التخاطب ومبادىء التعاون الحوارى ومنطق الأدب؛ تيسيراً لعملية التواصل فى ظل اللغة الطبيبعية ومقتضيات الحال(محمد مندور: ٢٠١٢. ٤٩).

وقد كان الهدف من هذا التطور فى دراسة اللغة وتطبيق التداولية هو إيجاد طريقة لتوصيل معنى اللغة الإنسانية من خلال إبلاغ مرسل رسالة، إلى مستقبل يفسرها؛ فكان عملهم من صميم البحث التداولى(باديس لهويمل: . ٢٠١١. ١٦٠).

٤-أسس ومبادىء النظرية التداولية:

تستند النظرية التداولية إلى مجموعة من الأسس والمبادىء منها ما يلى(ياسة ظريفة: ٢٠١٠)، (آمنة لغور: ٢٠١١)، (عبدالرحمن بشلاغم: ٢٠١٤)، (حمو الحاج: ٢٠١٥)، (جميلة روقاب:٢٠١٦):

- **السياق هو أساس المعنى فى النص:**

فالنظرية التداولية تركز على فهم المتلقى للمعنى من خلال السياق؛ والسياق وفقًا للنظرية التداولية أساسى ومهم فى الفهم والتواصل ومعرفة المعانى، وبدونه لا يكتمل المعنى ولا يتم التواصل بين المرسل والمستقبل بشكل جيد. فقد يكون للكلمة الواحدة أكثر من معنى، ولكن السياق هو الذى يحدد المعنى المراد فى هذا الموقف؛ ومن هنا فلابد للمتعلم من خلال النظرية التداولية أن يعرف السياق أولًا ليفهم المعنى ويتحقق الفهم والاستقبال اللغوى الجيد.

- **المعنى من المتطلبات والمرتكزات الأساسية للنظرية التداولية:**

تهتم النظرية التداولية بالمعنى وتركز عليه بشكل كبير؛ حيث إنه النواة الأساسية للفهم، فالألفظ والكلمات والجمل والفقرات لا تمثل شيئًا للمتلقى أو المستقبل بدون أن يكون لها معنى، وأن يبذل المستقبل جهدًا فى معرفة تلك المعانى الكامنة وراء هذه الألفاظ والجمل من خلال السياق الواردة فيه. ومن هنا وجب على المتعلم فى ظل النظرية التداولية أن يهتم بالمعنى أكثر من اهتمامه باللفظ؛ ليساعده ذلك على الفهم والاستقبال اللغوى السليم.

- **التواصل بين المخاطِب والمخاطَب عملية أساسية ومهمة فى التداولية:**

تهتم النظرية التداولية بعملية التواصل اللغوى بين كلٍ من المرسل والمستقبل ؛ حيث إن هذا التواصل بينهما هو الذى يحقق الفهم، ويتم من خلاله تحقيق الهدف المنشود من الرسالة أو النص الذى كتبه أو قاله المؤلف، والتواصل يعنى أن يكون كلٌ من المرسل والمستقبل على وعى وفهم مشترك بينهما؛ بحيث يفهم المستقبل ما يعنيه المرسل ويتواصل معه بكل حواسه. ومن هنا على المتعلم فى ظل النظرية التداولية أن يتواصل ويركز مع المرسل قائل النص.

- **الحجاجية والنقد والمناقشة من الأسس المهمة فى النظرية التداولية:**

تعتمد النظرية التداولية على الحجاجية والنقد والمناقشة، ويكون ذلك من خلال النص الذى قاله المؤلف، فالمستقبل لا يستقبل النص كمسلمات، ولكنه يتحاور ويتناقش وينقد ما جاء بالنص من فِكَر ومعلومات قد تتفق أو تختلف مع وجهة نظره، وفى كلٍ فهو إيجابى له رأى ووجهة نظر. ومن هنا على المتعلم فى ظل النظرية التداولية أن يكون ناقداً ذا رأى وبصيرة لا يستقبل النص على علاته كما هو، بل ينقده ويفسر ما جاء به.

- **التلفظ والتخاطب بين المرسل والمستقبل مهم فى النظرية التداولية:**

تستند النظرية التداولية على التخاطب بين المرسل والمستقبل، وقد يكون هذا التخاطب ظاهراً وقد يكون خفيًا مجازاً كما يتم فى النص المكتوب؛ حيث إن المستقبل للنص يتخاطب ويتحاور مع المرسل حول ما ورد فى النص من معلومات وفِكَر ومفاهيم؛ حتى يصل فى النهاية إلى الاقتناع بما جاء به المرسل. ومن هنا على المتعلم وفقًا للنظرية التداولية أن يتصف بالإيجابية والتخاطب سواءً بشكل ظاهر أو ضمنى، أى يكون محاوراً لقائل النص بشكل مجازى فى حالة أن يكون النص مكتوبًا.

- **الانسجام والترابط بين المرسل والمستقبل والنص من مبادىء التداولية:**

تركز النظرية التداولية على ضرورة أن يكون هناك انسجام وترابط بين المرسل والمستقبل أثناء تلقى الرسالة وخلال التعامل مع النص؛ فالنص وحده لا يكفى، بل لا بد من التوافق والانسجام بين قائل النص ومتلقيه من حيث الفكر والفهم والترابط والإحساس. ومن هنا لزم على المتعلم فى ظل النظرية التداولية أن ينسجم ويتوافق مع المرسل الذى ألف النص أو قاله؛ حتى يتم استقبال النص بشكل جيد بمعانيه وأفكاره ومعلوماه.

- **الاستدلال والتضمين من الأسس والمبادىء الأساسية للتداولية:**

تهتم النظرية التداولية بعملية الاستدلال والتضمين وتجعلهما أساساً ترتكز عليه فى فلسفتها؛ وهما يعنيان أن يتوصل المستقبل إلى المعنى من خلال الاستدلال والاستنتاج والفهم الضمنى للأفكار والمفاهيم والمعانى، وأن يعمل عقله ويبذل جهده فى الوصول للمعنى. وبذلك فعلى المتعلم من خلال النظرية التداولية أن يستدل ويتنتج المعانى وأن يكون فاعلًا نشطًا لا مستقبلًا سلبياً؛ حتى يتم الاستقبال اللغوى بشكل جيد.

- **التماسك بين أجزاء النص من المبادىء المهمة للتداولية:**

يعد التماسك والترابط بين أجزاء النص من أهم أسس ومرتكزات النظرية التداولية؛ فالنص متكامل ومرتبط بعضه ببعض، وهذا التماسك والترابط هو الذى يحقق الفهم والمعنى المراد من وراءه. وعلى المتعلم فى ظل النظرية التداولية أن يهتم بالتماسك النص وترابطه وأن يعنى بتلقيه واستقباله بشكل متماسك ومترابط؛ حتى يتحقق الاستقبال اللغوى الجيد.

- **القدرة المعرفية من مرتكزات النظرية التداولية:**

ترتكز النظرية التداولية أيضاً على القدرة المعرفية للمستقبل، وهى تخص البعد المعرفى فهى بذلك فعل تأثيرى يعتمد على القدرة المعرفية المشتركة والمتبادلة بين المرسل والمرسل إليه اللذان يسهمان فى إنجاز وإنجاح عملية التواصل. وعلى المتعلم من خلال النظرية التداولية أن يهتم بالجانب المعرفى الذى يساعده على فهم ما يريد المرسل إيصاله للمستقبل.

- **الفعل التأثيرى له أهمية كبرى فى النص وفقًا للتداولية:**

تهتم النظرية التداولية بالفعل التأثيرى بين المرسل والمستقبل؛ فالعلاقة بين قائل النص ومتلقيه، أوالمتكلم والمخاطَب علاقة تأثريه؛ حيث يتأثر المستقبل بما جاء به المرسل، ولا بد أن يكون المرسل مؤثراً فى المستقبل من خلال النص والأداء والفعل

التأثيرى. وبذلك لابد للمتعلم فى ظل النظرية التداولية أن يتأثر بالنص وقائله من حيث اللفظ والمعنى والفِكَر والمعارف والمفاهيم والقيم؛ حتى يتم الاستقبال اللغوى بشكل سليم.

- **الإنجاز والإنجاح أساسى فى عملية التواصل فى النظرية التداولية:**

ترتكز النظرية التداولية على الإنجاز والإنجاح ودورهما فى عملية التواصل وتوصيل المعنى للمستقبل؛ فالإنجاز يعنى أن توظف الألفاظ فى تحقيق المعنى؛ مما يؤدى إلى إنجاح عملية الفهم والتواصل بين المرسل والمستقبل. وهذا يعنى اهتمام المتعلم فى ظل النظرية التداولية بمعرفة الألفاظ ومعانيها؛ حتى يتحقق التواصل والاستقبال اللغوى بشكل جيد.

- **المقصدية ومقاصد المرسل من الأسس المهمة فى التداولية:**

المقصدية ومقاصد المرسل من أسس ومرتكزات النظرية التداولية وهى تعنى أن يركز المستقبل فى مقاصد المرسل ويعيها جيداً؛ حتى يفهم ما يريده من وراء كلامه ومن خلال النص، فالمرسل لا يقول النص إلا لمقاصد معينة يستهدف منها فِكراً ومعانى يريد إيصالها للمستقبل. وعلى هذا ينبغى على المتعلم فى ظل النظرية التداولية أن يفهم مقاصد المرسل ويسعى لفهمها؛ حتى يتحقق الاستئبال اللغوى السليم.

ثانياً: الاستقبال اللغوى:

١- ماهية الاستقبال اللغوى:

يعد الاستقبال اللغوى أحد جانبى عملية التواصل اللغوى والتى تختص بمهارتين رئيستين من مهارات اللغة العربية وهما: القراءة والاستماع، وهاتان المهارتان هما اللتان يستقبل من خلالهما المتعلم اللغة، وبدونهما لا يمكن أن يتم تواصل ناجح بين الأفراد والجماعات؛ وإن لم يتمكن التلاميذ من المهارات الفارعية لكل من القراءة والاستماع فسوف يفتقدون إلى جانب أساسى ومهم من جوانب الموقف اللغوى وهو ما يطلق عليه مهارات الاستقبال اللغوى.

والملاحظ الآن فى تعليم وتعلم اللغة العربية عدم اكتراث كل من المتعلم والمعلم بمهارات اللغة بشكل تطبيقى، وعدم التركيز على تنمية المهارات المطلوبة لكل فن من فنون اللغة الأربعة(التحدث والاستماع والقراءة والكتابة)، إنما الاهتمام منصب على حفظ القواعد والمفاهيم والمترادفات والأفكار من أجل الادلاء بها فى الامتحانات؛ وبهذا لا يتحقق الهدف الأساسى من تعليم وتدريس اللغة العربية وهو اتقان مهارات اللغة وممارستها.

ويقصد بالاستقبال اللغوى فى هذا البحث مهارات اللغة العربية المتعلقة بفنى القراءة والاستماع والتى يتوقع من تلاميذ الصف الأول الإعدادى إتقانها، وهى ضرورية بالنسبة لهم؛ حتى يتمكنوا من التواصل الجيد مع أفراد المجتمع ومع زملائهم.

٢- أهمية تنمية مهارات الاستقبال اللغوى:

لتنمية مهارات الاستقبال اللغوى أهمية كبيرة يمكن تلخيصها فى النقاط التالية(إبراهيم عطا: ١٩٩٠)، (على مدكور: ١٩٩١)، (حسن شحاتة: ٢٠٠٨):

- تنمية الانتباه والتركيز على المادة المسموعة.
- تنمية فهم المسموع والتدريب عليه.
- غرس عادات الاستماع والتدريب عليها.
- تنمية جانب التذوق من خلال الاستماع.
- تنمية جانب التفكير السريع والقدرة على اتخاذ القرار.
- فهم الكلمة والجملة والنصوص البسيطة.
- بناء رصيد مناسب من المفردات التى تساعد على فهم النص.
- تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة والاطلاع.
- تحقيق التفاهم والتواصل بين الأفراد.
- قراءة ما يكتبه المؤلف بشكل جيد.
- فهم ما يستمع إليه الأفراد.

- التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها فى القراءة.
- توسيع خبرات التلاميذ وتنميتها عن طريق القراءة الواسعة.
- تنمية مهاراتى السرعة والاستبصار أثناء القراءة.
- التخلص من عادات الاستقبال اللغوى السيئة.
- التمييز بين الأصوات والحروف التى يتم استقبالها.

٣- مهارات الاستقبال اللغوى:

هناك مهارات خاصة بالاستقبال اللغوى يمكن تحديدها فيما يلى(إبراهيم عطا: ١٩٩٠)، (على مدكور: ١٩٩١)، (مصطفى رسلان: ٢٠٠٥)، (هدى عبدالله: ٢٠١٠)، (خلف محمد: ٢٠١٣)، (محمد بسيونى: ٢٠١٥)، (صالح دخيخ: ٢٠١٦)، (غادة أسعد: ٢٠١٧):

مهارات القراءة:

- فهم المعنى من السياق.
- ربط المعنى باللفظ.
- تحقيق الوحدة الفكرية.
- تقويم ما يقرأ.
- فهم الجملة والفقرة.
- التمييز بين الأفكار الأساسية والفرعية.
- التمييز بين الحقيقة والرأى.
- ربط السبب بالنتيجة.
- وضع عنوان مناسب للنص.
- إدراك معانى المفردات.
- استنتاج الفكرة العامة.
- استنتاج غرض الكاتب.
- تحديد الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية.

- تحديد خصائص أسلوب الكاتب.
- ذكر أكبر عدد من الكلمات والأفكار من النص.
- إنتاج أفكار جديدة مرتبطة بالنص.
- استخلاص المعانى الضمنية من النص القرائى.
- صياغة أسئلة متنوعة على النص القرائى.

مهارات الاستماع:

- إدراك الأفكار الرئيسة والفرعية فى النص المسموع.
- فهم المسموع بسرعة ودقة.
- إصدار الحكم على ما فى النص المسموع.
- إدراك العلاقات المختلفة فى النص المسموع.
- سرد القصة التى حكيت له، مراعيًا التسلسل فى أحداثها.
- التنبؤ بالنتيجة من خلال أحداث القصة التى استمع لها.
- تلخيص القصة التى استمع إليها.
- اقتراح عنوان مناسب للقصة التى استمع إليها.
- استخلاص معانى الكلمات من سياق الجمل.
- إكمال القصة التى استمع إليها.
- استخلاص الفكرة الرئيسة من النص.
- الحكم على صدق النص المسموع.
- استخلاص المعلومات المهمة فى القصة.
- تحديد غرض المتحدث الذى استمع إليه.
- إبداء وجهة النظر فى الموضوع الذى استمع إليه.

٤- الاستقبال اللغوى وتعليم اللغة العربية:

يمكن القول بأن الاستقبال اللغوى أحد قطبى فنون اللغة العربية الأربعة(التحدث والاستماع والقراءة والكتابة)؛ حيث إنه يشمل فنى القراءة والاستماع، فهو أحد الأعمدة التى تستند إليها اللغة العربية، وبدونه لن يتم تعليم مهارات اللغة، وبذلك فينبغى على من يتصدى لتعليم اللغة العربية أن يركز على تنمية مهارات الاستقبال اللغوى؛ حتى يتمكن المتعلمون من المهارات اللغوية بشكل متكامل، ويتخرج جيل قادر على ممارسة اللغة بفنونها ومهاراتها الأربعة.

ونظرة إلى واقع الاستقبال اللغوى فى تدريس اللغة العربية عند دارسيها نجد أن هناك ضعفًا ألم بالمتعلمين فى تلك المهارات، كما أننا نلمس مجرد دراسة نظرية لبعض المهارات إن وجدت، فتعليم القراءة لا يتم بالشكل المطلوب؛ حيث إنه يقتصر على القراءة من المعلم والطلاب، ثم معرفة بعض معانى الكلمات والأفكار من الدرس، فلا يتم التركيز على المهارات القرائية المطلوبة والمستهدف، كما أن الاستماع لا يلاقى الاهتمام المطلوب، فمعظم المتعلمين لا يستمعون بشكل جيد، فلو لاحظنا التلاميذ لوجدنا أكثرهم سامعين وليس مستمعين والفرق كبير بين اللفظين

ثالثًا: الطلاقة اللغوية:

١- ماهية الطلاقة اللغوية:

يعرف حسن شحاتة وزينب النجار(٢٠٠٣: ٢١٧) الطلاقة اللغوية بأنها: تعنى القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة فى توليدها، وهى فى جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها.

ويعرفها جمال العيسوى(٢٠٠٥: ٢٤٦) بأنها قدرة المتعلم على إنتاج أكبر عدد من الكلمات والجمل والعبارات والأفكار ذات الصلة بموضوع معين؛ استجابة لمثير لغوى

معين فى فترة زمنية معينة، وكلما ارتفع حظ التلميذ من السيولة فى الإنتاج ارتفع حظه من الطلاقة اللغوية.

ويعرفها عبدالرازق مختار(٢٠٠٨: ٢٥٤) بأنها قدرة المتعلم على إنتاج عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار فى فترة محددة مقارنة مع أقرانه؛ استجابة لمشكلة لغوية أو مثير لغوى.

والطلاقة اللغوية هدف أساسى وغاية منشودة من تدريس اللغة العربية بمهاراتها المختلفة، فالمتوقع من التلاميذ أن تتوفر لديهم مهارات الطلاقة اللغوية بأبعادها المختلفة؛ حتى الحكم عليهم بأنهم اتقنوا مهارات اللغة، فلا يصح أن يكون التلاميذ ضعافًا فى طلاقتهم اللغوية؛ لأنها هى مظهر من مظاهر الاستعمال اللغوى واتقان اللغة وممارستها ، كما أنها جانب تطبيقى للغة ينبغى على المعلمين تنميتها لدى تلاميذهم.

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: قدرة تلاميذ الصف الأول الإعدادى على إنتاج أكبر قدر ممكن من الألفاظ والمعانى والأفكار والمترادفات والأسباب والنتائج فى زمن محدد، ويقاس ذلك باختبار الطلاقة اللغوية المعد لذلك.

٢- أهمية تنمية الطلاقة اللغوية:

لتنمية الطلاقة اللغوية أهمية كبيرة للمتعلمين فى تعليم اللغة العربية وتعلمها، تتمثل هذه الأهمية فيما يلى (جمال العيسوى: ٢٠٠٥)، (سيد حمدان:٢٠١٤)، (ريم محمد: ٢٠١٦):

- أحد أهداف تدريس اللغة العربية المهمة والواجب تحقيقها.
- تعد من وسائل نجاح الشخصيات القيادية فى شتى المؤسسات المجتمعية.
- ثمار لما سبق من دراسات فى كافة المراحل وللتفوق فيها دليل نجاح لما سبق.
- اللبنة الأولى التى تيسر عملية التعبير عما بداخل التلاميذ من أفكار وتعبيرات.
- تلعب دورًا كبيرًا فى تحصيل التلاميذ الدراسى فى جميع المواد الدراسية.

- مطلوبة فى الاختبارات المقالية للتعبير عن الأفكار بالجمل والكلمات.
- تساعد التلاميذ فى التعبير عن أفكارهم بسهولة ويسر.
- دليل على التمكن من مهارات اللغة المختلفة وتطبيق لها.
- تعد أحد جوانب الإبداع الرئيسة والمهمة.
- الطلاقة اللغوية من صفات الشخص المبدع.
- تساعد الفرد على التحرر من القيود والعوائق التى تعوق حركة تفكيره.
- تمكن الفرد من الرد على عديد من الاستفسارات وإقناع الآخرين.

٣- مهارات الطلاقة اللغوية:

هناك مهارات خاصة بالطلاقة اللغوية يمكن الحكم من خلالها على الأفراد، ويمكن تصنيف هذه المهارات فيما يلى(جمال العيسوى: ٢٠٠٥)، (عبدالرازق محمود: ٢٠٠٨)، (سيد حمدان: ٢٠١٤)، (ريم محمد: ٢٠١٦):

- **مهارات خاصة بالطلاقة اللفظية:**

وتعنى قدرة المتعلم على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التى تتوفر فى بنائها خصائص معينة فى فترة زمنية معينة.

- **مهارات خاصة بطلاقة التداعى:**

وتعنى قدرة المتعلم على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التى تتوفر فى بنائها شروط معينة من حيث المعنى للتعبير عن علاقات معينة.

- **مهارات خاصة بالطلاقة التعبيرية:**

وتعنى قدرة المتعلم على صياغة الكلمات فى أكير عدد ممكن من الجمل والعبارات ذات معنى للتعبير عن أفكار مختلفة فى فترة زمنية معينة.

- **مهارات خاصة بالطلاقة الفكرية:**

وتعنى قدرة المتعلم على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة المرتبطة بموقف لغوى فى فترة زمنية.

٤- الطلاقة اللغوية ومهارات اللغة العربية:

يمكن القول بأنه هناك علاقة قوية بين تنمية مهارات اللغة العربية وتنمية الطلاقة اللغوية لدى المتعلمين؛ حيث إن اللغة العربية مجموعة من الفنون والمهارات اللغوية والتى نسعى من خلالها إلى تدريب المتعلم عليها، ومن خلال كل مهارة مجموعة من المهارات الفرعية التى تخدم اللغة وتساعد المتعلم على الحديث والكتابة والقراءة والاستماع؛ فبدون هذه المهارات لا يمكن أن يكون لدى الفرد طلاقة لغوية، فالعلاقة وثيقة وقوية بين مهارات اللغة العربية وبين الطلاقة اللغوية؛ حيث إن تنمية مهارات اللغة يؤدى إلى تنمية الطلاقة اللغوية.

وبالنظر إلى واقع الطلاقة اللغوية عند التلاميذ فى المدارس نجد أنه لا تتوافر لديهم الطلاقة اللغوية بالشكل المطلوب، فمعظم التلاميذ يعاونون من ضعف فى الطلاقة التعبيرية والطلاقة اللفظية وطلاقة التداعى والطلاقة الفكرية، فلا يستطيع التلاميذ أن ينتجوا أكبر عدد من الألفاظ والمترادفات والمتضادات، وكذلك لا يستطيعون أن ينتجوا أكبر عدد من الأفكار والتعبيرات والجمل حول موضوع معين، كذلك لا يستطيعون اقتراح أكثر من عنوان للموضوع الواحد، أو أن يكونوا موضوعاً من فكر محددة سلفاً؛ فهم بذلك يفتقدون لمهارات الطلاقة اللغوية بأشكالها المختلفة ومهاراتها الفرعية، وذلك يتنافى تماماً مع أهداف تدريس اللغة العربية، والتى نسعى من خلالها إعداد أفراد قادرين على التمكن من مهارات اللغة المختلفة، ومهارات الطلاقة اللغوية.

المحور الثالث:إجراءات البحث وإعداد مواده وأدواته:

استهدف هذا المحور عرض إجراءات البحث، وإعداد مواده وأدواته، وفيما يلى عرض ذلك:

أولًا :إعداد النموذج التدريسى القائم على النظرية التداولية:

تم إعداد النموذج المقترح القائم على النظرية التداولية وفقًا للخطوات الآتية:

أ- قائمة بمهارات الاستقبال اللغوى:

١- الهدف من بناء القائمة :

هدفت القائمة تحديد مهارات الاستقبال اللغوى المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى؛ لإعداد اختبار الاستقبال اللغوى فى ضوئها.

٢- مصادر بناء القائمة :

اعتمد الباحث فى بناء القائمة على الآتى :

- بعض الكتب والمراجع و الدراسات التى تناولت مهارات الاستقبال اللغوى.
- آراء بعض المتخصصين فى اللغة العربية وآدابها والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية حول مهارات الاستقبال اللغوى المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى.

٣- وصف القائمة :

تكونت القائمة من مهارات القراءة والاستماع، وقد اشتملت كل منهما على تسع (٩) مهارات، وبالتالى فقد اشتملت القائمة على ثمانى عشرة (١٨) مهارة فرعية.

٤- تحكيم القائمة :

بعد إعداد القائمة فى صورتها الأولية، تم عرضها على تسعة من المتخصصين فى اللغة العربية وآدابها والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وذلك لإبداء الرأى فيها من حيث: انتماء المهارة، ومناسبتها وأهميتها لعينة البحث، إضافة أو حذف أو تعديل صياغة. وفى ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم إجراء التعديلات التى أشاروا إليها سواء بالحذف أوالإضافة، حتى أصبحت القائمة فى صورتها النهائية، الموجودة بملاحق البحث (انظر ملحق ١).

ب- محتوى النموذج:

تضمن محتوى النموذج موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادى الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠١٧/٢٠١٨م .

ج- تصميم النموذج :

تم تصميم النموذج المقترح فى ضوء ما يلى:

- فلسفة النظرية التداولية.
- أسس ومبادىء النظرية التداولية.
- الدراسات والبحوث ذات الصلة بالنظرية التداولية.
- مهارات الاستقبال اللغوى.
- بعض النماذج التدريسية الأخرى.

د- خطوات ومراحل النموذج المقترح:

اشتمل النموذج على مجموعة من الخطوات والمراحل المنبثقة من أسس النظرية التداولية ومهارات الاستقبال اللغوى وهذه الخطوات هى:

١- التهيئة واستقبال النص :

ويتم فى هذه المرحلة التقديم للنص؛ بهدف الاستعداد له واستقباله، وهذه المرحلة تجعل التلاميذ فى حالة من الإثارة والتشويق وجذب الانتباه، وتجعلهم مستعدين لتلقى النص، ويعطى فيها المعلم فكرة عامة عن النص بأسلوب مشوق ومثير.

٢- القراءة الصامتة والتفاعل مع النص:

وفى هذه المرحلة ينهمك التلاميذ فى قراءة النص قراءة صامتة واعية؛ بهدف التعرف على الجديد فيه، واستخلاص الفكرة العامة، واستطلاع الكلمات الصعبة والجديدة فيه.

٣- فهم النص من السياق:

ويطلب المعلم من التلاميذ فى هذه المرحلة العمل فى مجموعات لفهم النص من خلال السياق؛ لأن السياق هو الذى يوضح المعنى، ولابد أن يدخل التلاميذ الكلمات فى سياقها؛ حتى يمكنهم فهمها ومعرفة معانيها.

٤- القراءة الجهرية للنص :

ويتم فى هذه المرحلة قراءة التلاميذ للنص قراءة جهرية بعد أن يقرأ لهم المعلم النص

قراءة نموذجية؛ وذلك بهدف تدريبهم على النطق الصحيح والطلاقة والأداء السليم، وفيها تدريب على الاستقبال اللغوى السليم قراءة واستماعاً.

٥- الاستنتاج والتحليل :

ويقوم التلاميذ فى هذه المرحلة بتحليل النص وتجزئته إلى أجزاء واستنتاج الأفكار الرئيسة، والأفكار الفرعية فيه، وكذلك المفاهيم والقيم والمعلومات والمعارف المتضمنة فيه.

٦-استخلاص المعانى من النص:

ويتم فى هذه المرحلة استخلاص المعنى العام الذى تم فهمه من خلال السياق، وأيضاً معانى الكلمات التى تم فهمها من خلال السياق ويتم ذلك بالتعاون بين التلاميذ.

٧- معرفة مقاصد المؤلف :

ويتم فى هذه المرحلة البحث عن مقصد المؤلف وغرضه من كتابة النص بشكل عام، ومن كتابة كل فكرة فى النص، وذلك من خلال التعاون بين الطلاب فى المجموعات المختلفة.

٨- التقويم :

ويتم فى هذه المرحلة تقديم أسئلة تقويمية حول النص وما يتضمنه من أفكار ومعلومات ومفاهيم ومعانى؛ بهدف التأكد من فهم التلاميذ للنص.

هـ- تحكيم النموذج:

تم عرض النموذج المقترح على مجموعة من المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس، وفى ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم مراجعة خطوات النموذج وإجراء التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون، حتى أصبح فى صورته النهائية.

ثانياً :إعداد أوراق عمل التلميذ وفقاً للنموذج المقترح القائم على النظرية التداولية:

تم إعداد أوراق عمل التلميذ وفقاً للنموذج المقترح القائم على النظرية التداولية من خلال الاعتماد على قائمة موضوعات القراءة المقررة على التلاميذ.

١-الهدف من أوراق العمل:

هدفت أوراق عمل التلميذ إلى دراسة موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى وفقاً للنموذج المقترح القائم على النظرية التداولية.

٢-وصف أوراق العمل :

اشتملت أوراق العمل على:

- المقدمة: تضمنت أوراق عمل التلميذ مقدمة شملت التعريف بها وفقًا للنموذج المقترح القائم على النظرية التداولية، وكيفية السير فى الموضوعات، وتعليمات للتلاميذ لنجاح عملية التعلم.

- خصصت لكل درس ورقة عمل خاصة به، وفى كل درس احتوت أوراق العمل على:

- الأهداف السلوكية: وروعى فى صياغتها الشروط العلمية.
- أنشطة يقوم بها التلاميذ لدراسة الموضوع فى ضوء مراحل النموذج المقترح.
- أسئلة للتقويم يجيب عنها التلاميذ.

ثالثًا: إعداد دليل المعلم وفقاً للنموذج المقترح القائم على النظرية التداولية:

١-الهدف من دليل المعلم:

هدف دليل المعلم إلى توضيح خطوات السير فى الدروس للنموذج المقترح القائم على النظرية التداولية، وليكون مرشداً للمعلم فى تدريس موضوعات القراءة.

٢-وصف دليل المعلم:

مقدمة الدليل: تضمن دليل المعلم مقدمة هدفت إعطاء فكرة للمعلم عن النموذج المقترح القائم على النظرية التداولية، وإرشادات لتدريس الموضوعات. وقد تضمن كل درس ما يلى :

- عنوان الدرس.
- أهداف الدرس.

- خطوات السير فى الدرس وفقًا للنموذج المقترح القائم على النظرية التداولية.
- التقويم: وفيه يتم توجيه المعلم الأسئلة التقويمية للتأكد من فهم التلاميذ للموضوع.

رابعًا : اختبار الاستقبال اللغوى :

تم إعداد اختبار الاستقبال اللغوى وفقًا للخطوات الآتية:

١-تحديد الهدف من الاختبار :

هدف اختبار الاستقبال اللغوى قياس مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى مهارات الاستقبال اللغوى وذلك قبل وبعد دراسة الموضوعات المقررة عليهم.

٢-وصف الاختبار:

تم صياغة أسئلة الاختبار فى جزأين: الأول خاص بالقراءة، وقد اشتمل تسعة أسئلة ويقيس تسع مهارات من خلال نص قرائى من غير النصوص التى درسها التلاميذ، والآخر خاص بالاستماع، وقد اشتمل تسعة أسئلة ويقيس تسع مهارات من خلال نص استماع يستمع إليه التلاميذ. وبالتالى فالاختبار يتكون من(١٨) ثمانى عشرة مفردة، والجدوال التالى يوضح مواصفات الاختبار:

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	السؤال	الوزن النسبى	
			للمهارات الفرعية	للمهارة الرئيسة
	١- وضع عنوان مناسب للنص القرائى	١		%٥٠
	٢- إدراك معانى المفردات من سياق النص القرائى	٢	٥,٥٥	
	٣- استنتاج الفكرة العامة من النص القرائى	٣	٥,٥٥	
	٤- تحديد الأفكار الفرعية للنص القرائى	٤	٥,٥٥	

القراءة	٥- صياغة أسئلة متنوعة على النص القرائى	٥	٥,٥٥	
	٦- استنتاج غرض الكاتب من وراء النص القرائى	٦	٥,٥٥	
	٧- فهم النص القرائى فهماً صحيحاً.	٧	٥,٥٥	
	٨- تقويم النص القرائى.	٨	٥,٥٥	
	٩- إنتاج أفكار جديدة مرتبطة بالنص القرائى	٩	٥,٥٥	
الاستماع	١- تلخيص النص المستمع إليه	١٠	٥,٥٥	%٥٠
	٢- اقتراح عنوان مناسب للقصة المستمع إليها	١١	٥,٥٥	
	٣- ا فهم النص المستمع إليه	١٢	٥,٥٥	
	٤- استخلاص الفكرة الرئيسة من النص المستمع إليه	١٣	٥,٥٥	
	٥- استخلاص الأفكار الفرعية من النص المستمع إليه	١٤	٥,٥٥	
	٦- ا التنبؤ بالأحداث والنتائج من خلال الاستماع	١٥	٥,٥٥	
	٧- إصدار حكم حول النص المستمع إليه	١٦	٥,٥٥	
	٨- إدراك معانى الكلمات من النص المستمع إليه	١٧	٥,٥٥	
	٩- تحديد غرض المتحدث من وراء النص المستمع إليه	١٨	٥,٥٥	

جدول (١)

مواصفات اختبار الاستقبال اللغوى

٣-وضع تعليمات الاختبار:

اهتم الباحث بوضع تعليمات للاختبار، وذلك لأهمية إعداد التعليمات بالنسبة للاختبار والتلاميذ؛ حيث تؤثر دقة التعليمات على الدرجات التى يحصل عليها التلاميذ.

٤-تقدير درجات الاختبار :

تم تقدير(٤) درجات لكل سؤال من أسئلة القراءة، وبذلك تكون الدرجة العظمى للقراءة هى(٣٦) وكذلك(٤) درجات لكل سؤال من أسئلة الاستماع، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاستماع هى (٣٦) والنهاية العظمى لاختبار الاستقبال اللغوى هى (٧٢) درجة.

٥-ضبط الاختبار إحصائياً :

تم تطبيق اختبار الاستقبال اللغوى على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الإعدادى بمدرسة طارق بن زياد الإعدادية بسوهاج، بلغت (٣٣) ثلاثة وثلاثين تلميذًا؛ وذلك لضبط الاختبار إحصائياً وحساب ما يلى:

أ- ثبـــات اختبار الاستقبال اللغوى :

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (معامل α) للثبات، وقد تم ذلك باستخدام برنامج الإحصائى SPSS . وقد بلغ معامل الثبات للاختبار (٨٠,٤)، وبـــذلك فالاختبار يتمتع بدرجة قوية من الثبات.

جدول(٢)

معاملات ثبات أجزاء اختبار الاستقبال اللغوى والاختبار ككل

أجزاء الاختبار	معامل الثبات
القراءة	٠,٧١٠
الاستماع	٠,٦٥٢
الاختبار ككل	٠,٧٣٨

ب- صـــــدق اختبار االاستقبال اللغوى:

ويعنى أن الاختبار يقيس ما وضع لقياســه(فــؤاد البهــى الســيد: ١٩٧٩. ٥٤٩)، (عبدالمجيد سيد: ١٩٩٦. ٧٤). وتم التأكد من صدق الاختبار باستخدام الطرق الآتية:

١- الصدق الظاهرى(صدق المحكمين) لاختبار الاستقبال اللغوى:

حيث تم عرض الاختبار على السادة المحكمين، وذلك لإبداء الرأى فى الاختبار من حيث: مناسبته لعينة البحث، وارتباط الأسئلة بالموضوع، وقد أكد السادة المحكممــون أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وأنه مناسب لعينة البحث (ملحق ٥).

٢- صدق المقارنة الطرفية لاختبار الاستقبال اللغوى:

تم حساب صدق المقارنة الطرفية لاختبار الاستقبالاللغوى، والجدول التالى يوضــح ذلك:

جدول (٣)

صدق المقارنة الطرفية لاختبار الاستقبال اللغوى

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	٤٨,٣٣	٣,٢٨	١٢,٣٠	٠,٠٥
المجموعة الدنيا	٣٠,٨٩	٢,٧١		

هــ- تحديد زمن تطبيق اختبار الاستقبال اللغوى:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق اختبار الاستقبال اللغوى عن طريق حساب متوسط

الزمن الذى استغرقه (٧٥%) من التلاميذ فى الإجابة عن الاختبار، ووجد أنه يساوى(٥٠) دقيقة، ويعد هذا زمناً مناسباً للتطبيق.

خامساً : قائمة بمهارات الطلاقة اللغوية:

١- الهدف من بناء القائمة :

هدفت القائمة تحديد مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى.

٢ – مصادر بناء القائمة :

اعتمد الباحث فى بناء القائمة على الآتى :

- بعض الكتب والمراجع و الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث.
- آراء بعض المتخصصين فى اللغة العربية وآدابها والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية حول المهارات المناسبة للطلاقة اللغوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى.

٣ – وصف القائمة :

تكونت القائمة من أربع مهارات رئيسة، لكل مهارة ثلاث مهارات فرعية، وقد بلغ عدد المهارات الفرعية فيها (١٢) اثنتى عشرة مهارة.

٤ – تحكيم القائمة :

بعد إعداد القائمة فى صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين فى المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، وذلك لإبداء الرأى فيها من حيث: انتماء المهارة، ومناسبتها وأهميتها لعينة البحث، إضافة أو حذف أو تعديل صياغة. وفى ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم إجراء التعديلات التى أشاروا إليها سواء بالحذف أو الإضافة؛ حتى أصبحت القائمة فى صورتها النهائية، والموجودة بملاحق البحث (انظر ملحق ٢).

سادساً : اختبار الطلاقة اللغوية:

تم إعداد اختبار الطلاقة اللغوية وفق الخطوات الآتية :

١-تحديد الهدف من الاختبار :

هدف اختبار الطلاقة اللغوية قياس مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى مهارات الطلاقة اللغوية الكتابية، وذلك بعد دراسة للموضوعات المقررة عليهم.

٢-وضع تعليمات الاختبار:

اهتم الباحث بوضع تعليمات للاختبار، وذلك لأهمية إعداد التعليمات بالنسبة للاختبار والتلاميذ، حيث تؤثر دقة التعليمات على الدرجات التى يحصل عليها التلاميذ.

٣-وصف الاختبار:

تم صياغة أسئلة الاختبار من نوع الأسئلة المقالية، وقد احتوى الاختبار على أربعة أسئلة رئيسة واثنتى عشرة مفردة تقيس اثنتى عشرة مهارة فرعية من مهارات الطلاقة اللغوية الكتابية. والجدول التالى يوضح مواصفات الاختبار:

جدول (٤)

مواصفات اختبار الطلاقة اللغوية والوزن النسبى

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	السؤال	الوزن النسبى للمهارات الفرعية	الوزن النسبى للمهارة الكلية
الطلاقة اللفظية	١- ذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات التى تبدأ بحرف معين.	١	٨,٣٣	٢٥%
	٢- ذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات التى تنتهى بحرف معين.	٢	٨,٣٣	
	٣- ذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات التى	٣	٨,٣٣	

	يتوسطها حرف معين.			
طلاقة التداعى	١- إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات المرادفة لكلمة معينة.	٤	٨,٣٣	٢٥%
	٢- إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات المضادة لكلمة معينة.	٥	٨,٣٣	
	٣- إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التى تشبه كلمة معينة فى الوزن	٦	٨,٣٣	
الطلاقة التعبيرية	١-إنتاج أكبر عدد ممكن من الجمل التى تبدأ بحروف معينة.	٧	٨,٣٣	٢٥%
	٢- تكوين موضوع من بعض الجمل من فكرة معينة.	٨	٨,٣٣	
	٣- تكوين أكبر عدد ممكن من الجمل من كلمات معينة.	٩	٨,٣٣	
الطلاقة الفكرية	تراح أكبر عدد ممكن من العناوين لنص معين	١٠	٨,٣٣	٢٥%
	٢-اقتراح أكبر عدد ممكن من الأفكار لنص معين.	١١	٨,٣٣	
	٣-التنبؤ بأكبر عدد ممكن من النتائج المترتبة على حدث معين.	١٢	٨,٣٣	

٤-تقدير درجات الاختبار :

تم تصحيح اختبار الطلاقة اللغوية بأن قُدرت لكل استجابة يأتى بها التلميذ درجة واحدة، بعد استبعاد الإجابات المكررة.

٥-ضبط الاختبار إحصائياً :

تم تطبيق اختبار الطلاقة اللغوية على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الإعدادى بمدرسة طارق بن زياد الإعدادية، بلغت ثلاثة وثلاثين (٣٣) تلميذاً؛ وذلك لضبط الاختبار إحصائياً وحساب ما يلى :

أ- ثبات اختبار الطلاقة اللغوية:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (معامل α) للثبات، وقد تم ذلك باستخدام برنامج الإحصائى SPSS(18) . وقد بلغ معامل الثبات للاختبار (٠,٧٨٥)، وبذلك فالاختبار يتمتع بدرجة قوية من الثبات.

ب- صدق اختبار الطلاقة اللغوية:

قد تم التأكد من صدق الاختبار باستخدام الطرق الآتية:

١- الصدق الظاهرى(صدق المحكمين) لاختبار الطلاقة اللغوية:

حيث تم عرض الاختبار على مجموعة السادة المحكمين فى المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، وذلك لإبداء الرأى فى الاختبار من حيث: مناسبته لعينة البحث، وارتباط الأسئلة بالموضوع، وقد أكد السادة المحكمون أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وأنه مناسب لعينة البحث (ملحق ٦).

٢ – صدق المقارنة الطرفية لاختبار الطلاقة اللغوية:

تم حساب صدق المقارنة الطرفية لاختبار الطلاقة اللغوية، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٥)

صدق المقارنة الطرفية لاختبار الطلاقة اللغوية

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	١٥,٠٠	١,٦٦	١٤,٤٢	٠,٠٥
المجموعة الدنيا	٣,٤٤	١,٧٤		

ج- تحديد زمن تطبيق اختبار الطلاقة اللغوية:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار، عن طريق حساب متوسط الزمن الذى استغرقه (٧٥%) من التلاميذ فى الإجابة عن الاختبار، ووجد أنه يساوى(٥٠) دقيقة. ويعد هذا زمناً مناسباً لتطبيق الاختبار.

المحور الرابع: إجراءات تنفيذ تجربة البحث:

أولاً- الهدف من تجربة البحث:

هدفت تجربة البحث استخدام نموذج مقترح قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوى والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

ثانيًا- الإعداد لتجربة البحث:

سار الإعداد لتجربة البحث وفقًا للخطوات الآتية:

١- اختيار مجموعة البحث:

في ضوء الهدف من تجربة البحث، تم تحديد عينة البحث من تلميذات الصف الأول الإعدادى بمدرسة طارق بن زياد الإعدادية بسوهاج، وقد تكونت مجموعة البحث من (٣٤) تلميذًا للمجموعة التجريبية(٢/١) ، و(٣٤) تلميذًا للمجموعة الضابطة(٣/١).

٢-التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة:

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين من خلال التطبيق القبلى لاختبار الاستقبال اللغوى، واختبار الطلاقة اللغوية على مجموعتى البحث. وقد تم إجراء اختبار "ت" لحساب الدلالة الإحصائية بين متوسطى درجات تلميذات المجموعتين فى الاختبارين، وقد كانت النتائج كالآتى:

جدول(٦)

نتائج تطبيق اختبار "ت" لتكافؤ المجموعتين فى اختبار الاستقبال اللغوى

االمجموعة	ن	م	ع	*"تالمحسوبة*	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٤	٣٦,٠٩	٤,٠٥	٠,٦٧	غير دال
الضابطة	٣٤	٣٥,٣٨	٤,٦٠		

جدول (٧)

نتائج تطبيق اختبار "ت" لتكافؤ المجموعتين فى اختبار الطلاقة اللغوية

المجموعة	ن	م	ع	"تالمحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٤	١٠,١٨	٢,٦٣	٠,٩٧	غير دال
الضابطة	٣٤	٩,٥٣	٢,٨٥		

يتضح من الجدولين السابقين أن "ت" المحسوبة < "ت" الجدولية عند مستوى ٠,٠٥وعند مستوى ٠,٠١ ؛ لذا فهى غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين.

ثالثًا- تطبيق تجربة البحث:

تم اتباع الخطوات الآتية لتنفيذ تجربة البحث:

١-إجراء عملية التدريس :

تم استخدام النموذج المقترح القائم على النظرية التداولية مع المحموعة التجريبية، والطريقة المعتادة مع المجموعة الضابطة. وقد قام معلم اللغة العربية بالتدريس للمجموعة التجريبية بعد أن وضح له الباحث خطوات الإستراتيجية وكيفية تنفيذها، كما تم تزويده بدليل المعلم للاسترشاد به، وقد بدأ تنفيذ تجربة البحث يوم الثلاثاء الموافق ١٠/ ١٠ / ٢٠١٧م، وانتهى فى يوم الثلاثاء الموافق١٢/١٢ /٢٠١٧م، وقد تم التدريس للمجموعتين فيما بين الحصتين الثانية والثالثة، وبواقع حصة إسبوعيًا للمجموعة، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٨)

توزيع الجدول الدراسى لمجموعتى البحث

الموضوعات	الحصص		اليوم والتاريخ
	التجريبية	الضابطة	الثلاثاء ١٠/١٠/ ، ٢٠١٧/١٠/١٧م
الحرية	الثالثة	الثانية	الثلاثاء ١٠/٢٤/ ، ٢٠١٧/١٠/٣١م
صيانة المال العام	الثالثة	الثانية	الثلاثاء ١١/٧/ ، ٢٠١٧/١١/١٤م
سبيل النجاح	الثالثة	الثانية	الثلاثاء ١١/٢١/ ، ٢٠١٧/١١/٢٨م
غرائب المخلوقات	الثالثة	الثانية	الثلاثاء ١٢/٥/ ، ٢٠١٧/١٢/١٢م

٢-التطبيق البعدى لاختبار الاستقبال اللغـوى: بعد الانتهاء من التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة، تم تطبيق اختبار الاستقبال اللغوى تطبيقًا بعديًا على مجمـوعتى البحث، وذلك فى يوم الأربعاء الموافق ١٣ /١٢ / ٢٠١٧م .

٣-التطبيق البعدى لاختبار الطلاقة اللغوية: تم تطبيق اختبار الطلاقة اللغوية تطبيقـا بعديًا على مجموعتى البحث، وذلك يوم الخميس الموافق ١٤ / ١٢ / ٢٠١٧م .

٤-تصحيح الاختبارات ورصد الدرجات: تم تصحيح الإجابات فـى التطبيـق البعـدى لاختبار الاستقبال اللغوى واختبار الطلاقة اللغوية، وتـم رصـد الـدرجات؛ تمهيـدًا لمعالجتها إحصائيًا.

المحور الخامس: نتائج البحث وتفسيرها والتوصيات والمقترحات :

استهدف المحور عرض نتائج البحث، وتفسيرها، وتوصياته ومقترحاته، وفيما يلى عرض ذلك:

أولًا:نتائج البحث:

تناول الباحث نتائج البحث من خلال الإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فروضه، وتحليل النتائج وتفسيرها كالآتي:

١-الإجابة عن السؤال الأول :

كان السؤال ينص على:

ما مهارات الاستقبال اللغوى المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إعداد قائمة بمهارات الاستقبال اللغوى المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى، وتم عرضها على السادة المحكمين، وتم الوصول إلى قائمة وذلك موضح تفصيليًا فى إجراءات البحث.

٢-الإجابة عن السؤال الثانى :

كان السؤال ينص على:

ما مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إعداد قائمة بمهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى، وتم عرضها على السادة المحكمين، وتم الوصول إلى قائمة وذلك موضح تفصيلياً فى إجراءات البحث.

٣-الإجابة عن السؤال الثالث :

كان السؤال ينص على:

ما النموذج التدريسى القائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوى والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم عرض محتوى النموذج وتصميمه وخطواته ومراحله، ثم تم عرضها على السادة المحكمين، وتم توضيح ذلك تفصيلياً فى إجراءات البحث.

٤- الإجابة عن السؤال الرابع واختبار صحة الفرض الأول:

كان السؤال ينص على:

ما أثر استخدام نموذج تدريسى قائم على النظرية التداولية فى تنمية مهارات الاستقبال اللغوى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرض التالى:

"يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار الاستقبال اللغوى لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم إجراء اختبار "ت" T-Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار الاستقبال اللغوى؛ وذلك باستخدام برنامج(16) Spss بالحاسب الآلي، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٩)

نتائج اختبار "ت" T-Test لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار الاستقبال اللغوى

المهارة	المجموعة التجريبية (ن= ٣٤)		المجموعة الضابطة (ن= ٣٤)		قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعيار		
القراءة	٢٨,١٨	٣,٦٢	١٧,٢١	٢,٤٣	١٤,٦٦	٠,٠٥
الاستماع	٢٧,٨٨	٤,١٤	١٨,٢١	٣,٠٢	١١,٠١	٠,٠٥
الاختبار ككل	٥٦,٠٦	٧,٠١	٣٥,٤١	٤,٥٥	١٤,٤٤	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق: زيادة المتوسط الحسابى للمجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة فى مهارات القراءة والاستماع، واختبار الاستقبال اللغوى ككل.

– وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية فى مهارات القراءة والاستماع، والاختبار ككل ؛ حيث إن "ت" المحسوبة > "ت" الجدولية. ويوضح ذلك مدى التحسن الذى طرأ على تلميذات المجموعة التجريبية فى اختبار الاستقبال اللغوى بعد دراسة الموضوعات باستخدام النموذج التدريسى القائم على النظرية التداولية، **وبالتالى تم قبول الفرض الأول من فروض البحث .**

حساب حجم الأثر:

تم حساب حجم الأثر للمدخل المستخدم فى تنمية مهارات الاستقبال اللغوى لدى المجموعة التجريبية، باستخدام **معادلة مربع ايتا :(kiss:1989. 446)**.

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث: "t^2" **: مربع قيمة "ت"**

"df" **: درجة الحرية.**

وبحسابها وجد انها =(٠,٧٦)؛ أى أن نسبة التباين الذى احدثة المتغير المستقل فى المتغير التابع بلغ ٠,٧٦ والنسبة المتقية ترجع الى متغيرات أخرى.

ويحسب حجم الأثر عن طريق تحويل قيمة η^2 **إلى قيمة** "d" *بالمعادلة الآتية:*

$$d = \frac{2\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}}$$

فاذا كانت:

0.2≤ d **<0.5 فان حجم الأثر ضعيف**

0.5≤ d **<0.8 فان حجم الأثر متوسط**

0.8≤ d **فان حجم الأثر كبير**

وبعد تطبيق المعادلة كانت النتائج كالتالى:

وبتحويل قيمة "η^2" **إلى قيمة** "d" كانت النتائج كالتالى:

جدول (١٠)

حجم تأثير النموذج المقترح فى تنمية مهارات الاستقبال اللغوى

التجريبية		الضابطة		مربع"إيتا" η^2	حجم الأثر قيمة(d)	دلالة حجم الأثر
م	ع	م	ع			
٥٦,٠٦٤	٧,٠١	٣٥,٤١	٤,٥٥	٠,٧٦	٣,٥٥	كبير

اتضح من الجدول أن حجم الأثر يساوى **(٣,٥٥)**، وهو أكبر من ٠,٨، إذن فهو كبير.

<u>وبذلك تم الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، والذى ينص على:</u>

ما أثر استخدام نموذج تدريسى قائم على النظرية التداولية فى تنمية مهارات الاستقبال اللغوى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

يتضح من إجابة السؤال الأول، ونتائج اختبار صحة الفرض الأول أن هناك أثراً كبيراً للنموذج المقترح فى تنمية مهارات الاستقبال اللغوى لدى المجموعة التجريبية.

<u>٥- الإجابة عن السؤال الخامس واختبار صحة الفرض الثانى:</u>

<u>كان السؤال ينص على:</u>

ما أثر استخدام نموذج تدريسى قائم على النظرية التداولية فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

<u>وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرض التالى:</u>

يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار الطلاقة اللغوية لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بإجراء اختبار "ت" T-Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار الطلاقة اللغوية؛ وذلك باستخدام برنامج(16) Spss بالحاسب الآلي، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١١)

نتائج اختبار "ت" T-Test لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة

فى التطبيق البعدى لاختبار الطلاقة اللغوية

المهارة	المجموعة التجريبية (ن=٣٤)		المجموعة الضابطة(ن= ٣٤)		قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الطلاقة اللفظية	١٣,٠٠	١,٢٣	٧,٢١	١,٦٣	١٦,٥٥	٠,٠٥
طلاقة التداعى	١٣,٢١	١,٢٠	٧,٥٠	١,٧٣	١٥,٨١	٠,٠٥
الطلاقة الفكرية	١٣,٢١	١,١٧	٧,٣٨	٢,٠٧	١٤,٢١	٠,٠٥
الطلاقة التعبيرية	١١,٧٤	٠,٩٦	٥,٠٣	١,٢٧	٢٤,٥٧	٠,٠٥
الاختبار ككل	٥١,١٥	٣,٦٤	٢٧,١٢	٤,٧٣	٢٣,٤٩	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق: – زيادة متوسط المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة فى اختبار الطلاقة اللغوية.

– وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث إن "ت" المحسوبة > "ت" الجدولية. ويوضح ذلك مدى التحسن الذى طرأ على تلميذات المجموعة التجريبية فى اختبار الطلاقة اللغوية بعد دراسة الموضوعات باستخدام النموذج المقترح القائم على النظرية التداولية، **وبالتالى تم قبول الفرض الثانى من فروض البحث.**

حساب حجم الأثر:

تم حساب حجم الأثر للمدخل المستخدم فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى المجموعة التجريبية، **وكانت النتائج كالتالى:**

جدول (١٢)

حجم تأثير النموذج المقترح فى اختبار الطلاقة اللغوية

التجريبية		الضابطة		مربع"إيتا"	حجم الأثر	دلالة
م	ع	م	ع	η^2	قيمة(d)	حجم الأثر
٥١,١٥	٣,٦٤	٢٧,١٢	٤,٧٣	٠,٨٩	٥,٧٢	كبير

اتضح من الجدول أن حجم الأثر يساوى (٥,٧٢)، وهو أكبر من ٨، .،إذن فهو كبير.

وبذلك تم الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، والذى ينص على:

ما أثر استخدام نموذج تدريسى قائم على النظرية التداولية فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

يتضح من إجابة السؤال الثانى، ونتائج اختبار صحة الفرض الثانى أن هناك أثراً كبيراً للنموذج المقترح فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى المجموعة التجريبية.

٦- الإجابة عن السؤال السادس واختبار صحة الفرض الثالث:

كان السؤال ينص على:

ما العلاقة الارتباطية بين تنمية مهارات الاستقبال اللغوى والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرض التالى:

" توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى اختبار الاستقبال اللغوى ودرجاتهم فى اختبار الطلاقة اللغوية فى التطبيق البعدى" .

ولمعرفة العلاقة بين متوسطى درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى اختبار الاستقبال اللغوى واختبار الطلاقة اللغوية فى التطبيق البعدى، تم حساب معامل الارتباط بين متوسطى درجات التلاميذ فى الاختبارين. وكانت النتائج أن معامل الارتباط هو(٠,٦٥٢)، وهى قيمة دالة عند(٠,٠١) ؛ مما يدل وجود علاقة ارتباطية موجبة وهذا يعنى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الزيادة فى درجات اختبار الاستقبال اللغوى وبين الزيادة فى اختبار الطلاقة اللغوية ؛ أى أنه التحسن فى مهارات الاستقبال اللغوى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى صاحبه تحسن فى مهارات الطلاقة اللغوية لديهم. وفى ضوء ذلك تم قبول الفرض الثالث من فروض البحث، وتم الإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث، والذى ينص على: ما العلاقة الارتباطية بين تنمية مهارات الاستقبال اللغوى والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى الذين درسوا باستخدام النموذج المقترح القائم على النظرية التداولية ؟

ثانياً: تفسير النتائج:

١- تفسير النتائج الخاصة بالفرض الأول:

أسفرت نتائج الفرض الأول من فروض البحث عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار الاستقبال اللغوى، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما يلى:

١. اهتمام النموذج المقترح فى ظل النظرية التداولية بالتركيز على التواصل الضمنى، وليس الحرفى المباشر؛ مما ساعد فى تنمية الاستقبال اللغوى قراءة واستماعاً لدى التلاميذ.

٢. تركيز النموذج المقترح فى ظل النظرية التداولية واهتمامه بالاستعمال اللغوى، بدلًا من الدراسة النظرية للغة؛ مما أسهم فى تنمية مهارات الاستقبال اللغوى بشكل جيد.

٣. اهتمام النظرية التداولية بدمج المستويات اللغوية معًا فى منظومة واحدة ودراستها؛ مما ساعد فى تنمية مهارات اللغة المتمثلة فى الاستقبال اللغوى لدى التلاميذ.

٤. اهتمام التداولية بدراسة المعنى اللغوى أثناء الاستعمال؛ أسهم بشكل كبير فى فهم اللغة وتنمية مهارات الاستقبال اللغوى.

٥. عدم الاقتصار على مستوى الجملة وتجاوزه إلى مستوى النص ككل؛ مما كان له دور على عملية الفهم للنص وساعد ذلك فى تنمية مهارات الاستقبال اللغوى.

٦. الاهتمام بقضايا لُغوية كانت مهملة من قبل مثل أحوال الخطاب والتواصل بين الطرفين(المرسل والمستقبل) ساعد فى تفاعل المستقبل مع المرسل، وبالتالى تنمية مهارات الاستقبال اللغوى لدى التلاميذ.

٧. اهتمام النظرية التداولية بالكشف عن المعنى ومكنوناته؛ ليصل للمستقبل بشكل واضح؛ أسهم فى فهم المتعلم وتنمية مهارات الاستقبال اللغوى لديه.

٨. ارتباط التداولية ببعض القضايا فى علم النفس الإدراكى مثل إدراك المعنى وتحقيق التواصل؛ أسهم فى تحقيق التواصل بين المرسل والمستقبل، ونمت بذلك مهارات الاستقبال اللغوى لدى المتعلم.

٩. تركيز التداولية على التأثيرات الفعلية للمرسل على المستقبل؛ كان له دور على تنمية المهارات اللغوية ومنها مهارات الاستقبال اللغوى.

١٠. اهتمام التداولية بدراسة المعنى اللغوى أثناء الاستعمال؛ أسهم فى فهم المتعلمين للنص، وبالتالى تنمية مهارات الاستقبال اللغوى لديهم.

١١.وجود مرحلة الاستنتاج وتحليل النص وتجزئته إلى أجزاء واستخلاص الأفكار الرئيسة، والأفكار الفرعية فيه، وكذلك المفاهيم والقيم والمعلومات والمعارف المتضمنة فيه.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات التى استخدمت النظرية التداولية ومنها دراسة: كل من أحمد شاهين(٢٠٠٩)، (ElSamman, M. 2014)، (ريم عبدالعظيم: ٢٠١٥)، عدنان محمد(٢٠١٦)، نبيل صغير(٢٠١٦).

٢- تفسير النتائج الخاصة بالفرض الثانى:

أسفرت نتائج الفرض الثانى من فروض البحث عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار الطلاقة اللغوية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

<u>ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما يلى:</u>

١.تنمية مهارات الاستقبال اللغوى من خلال النموذج القائم على النظرية التداولية متمثلة فى مهارات القراءة والاستماع أدى إلى تنمية الطلاقة اللغوية متمثلة فى الطلاقة التعبيرية..

٢.وجود مرحلة القراءة الصامتة والتفاعل مع النص أسهم فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية متمثلة فى طلاقة التداعى والطلاقة الفكرية.

٣. وجود مرحلة القراءة الجهرية للنص؛ أسهم فى الطلاقة اللغوية من تداعى للكلمات وطلاقة الألفاظ وطلاقة الأفكار والطلاقة التعبيرية.

٤. اهتمام التداولية بفهم النص من خلال السياق كون عند التلاميذ المعانى والأفكار؛ مما أسهم فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية متمثلة فى الطلاقة اللفظية والطلاقة الفكرية.

٥. اهتمام التداولية باستخلاص المعانى من النص أدى إلى تكوين كثير من المعانى لدى التلاميذ، وبالتالى أسهم فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية متمثلة فى الطلاقة التعبيرية.

٦. وجود مرحلة الاستنتاج والتحليل واستنتاج الأفكار من النص؛ أسهم فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية متمثلة فى الطلاقة الفكرية.

٧. اهتمام النموذج القائم على التداولية بالمعنى اللغوى أثناء الاستعمال اللغوى؛ أسهم فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية متمثلة فى طلاقة التداعى.

٨. اهتمام النموذج المقترح القائم على التداولية باستخلاص المعانى من النص؛ أسهم فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية متمثلة فى طلاقة التداعى.

٩. اهتمام النموذج المقترح بتحليل النص وتجزئته واستنتاج ما به من أفكار ومفاهيم وقيم؛ أسهم فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية متمثلة فى الطلاقة الفكرية والطلاقة التعبيرية.

٣- تفسير النتائج الخاصة بالفرض الثالث:

أسفرت نتائج الفرض الثالث من فروض البحث عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين تنمية مهارات الاستقبال اللغوى ومهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى الذين درسوا باستخدام النموذج المقترح.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما يلى:

ارتفاع مستوى التلاميذ فى مهارات الاستقبال اللغوى وما يرتبط بها من مهارات القراءة والاستماع أسهم فى زيادة الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ؛ حيث إن مهارات اللغة تؤثر تأثيراً كبيراً فى الطلاقة اللغوية؛ فلا طلاقة لغوية بدون التمكن من مهارات اللغة الأربعة، والقراءة والاستماع من مهارات اللغة المهمة التى تؤثر فى طلاقة الأفراد اللغوية؛ فعندما نمت لدى التلاميذ مهارات الاستماع فإنهم أصبحوا قادرين على استرجاع ما استمعوا إليه من أفكار وألفاظ ومرادفات فى شكل طلاقة لغوية بأبعادها

الأربعة، وكذلك عندما نمت لديهم مهارات القراءة أصبحوا قادرين على الطلاقة اللغوية.

ثالثًا: توصيات البحث:

أ- التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات، أهمها:

١. اهتمام مخططى بتضمين المناهج الأنشطة المناسبة لتنمية مهارات الاستقبال اللغوى.
٢. اهتمام مطورى المناهج بالنظريات اللغوية ودورها فى التدريس، ومنها النظرية التداولية.
٣. الاهتمام بالمهارات اللغوية فى مراحل التعليم المختلفة، والسعى لتنميتها لدى التلاميذ.
٤. الاهتمام بمهارات الطلاقة اللغوية فى مراحل التعليم المختلفة، وتنميتها لدى التلاميذ.
٥. الاستفادة من اختبار الاستقبال اللغوى؛ لإعداد مثله والحكم به على مستوى التلاميذ.
٦. الاستفادة من اختبار الطلاقة اللغوية؛ لإعداد مثله، وللحكم به على مستوى التلاميذ.
٧. الاستفادة من دليل المعلم الذى أعده الباحث عند تدريس اللغة العربية بفروعها وفنونها.
٨. استخدام النموذج المقترح فى تدريس اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة.
٩. اهتمام المعلمين بالنظريات اللغوية وتطبيقاتها التربوية فى تدريس اللغة العربية.
١٠. الاستفادة من قائمة مهارات الاستقبال اللغوى والسعى لتنميتها لدى التلاميذ .
١١. الاستفادة من قائمة مهارات الطلاقة اللغوية والسعى لتنميتها لدى التلاميذ.
١٢. عقد دورات تدريبية للمعلمين للتدريب على استخدام النظريات اللغوية ومنها النظرية التداولية وما يقوم عليها من نماذج تدريسية فى تدريس اللغة العربية وتنمية مهاراتها.

ب- بحوث مقترحة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث وتوصياته، يمكن اقتراح نقاط البحث التالية:

١. برنامج قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢. استراتيجية قائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

٣. نموذج قائم على النظرية التداولية لتنمية المهارات اللغوية لدى **طلاب الصف الأول الثانوى.**

٤. برنامج مقترح قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٥. برنامج مقترح قائم على النظرية التداولية لتنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

١.إبراهيم على يوسف(٢٠٠٤): فاعلية برنانج تعليمى فى تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. البحرين. مجلد(٥). العدد(٣). سبتمبر. ٣٤٤-٢٤٥.

٢.إبراهيم محمد عطا(١٩٩٠): **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية**. الجزء الأول. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٣.أحلام صولح(٢٠١٣): أفعال الكلام فى نهج البلاغة للإمام على رضى الله عنه: دراسة تداولية. رسالة ماجستير. كلية الآداب واللغات. جامعة الحاج لخضر. باتنة. الجزائر.

٤.أحمد سيد إبراهيم(١٩٩٠): دراسة تجريبية لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. **مجلة كلية التربية**. جامعة أسيوط. المجلد الأول.

٥.أحمد فهد شاهين(٢٠٠٩): النظرية التداولية وأثرها فى الدراسات النحوية المعاصرة. رسالة ماجستير. عمادة البحث العلمى والدراسات العليا. الجامعة الهاشمية. الأردن.

٦.أسماء محمد حسن(٢٠٠٥): فاعلية برنامج مقترح فى تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى تلميذات الصف السادس الابتدائى بمملكة البحرين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. البحرين. مجلد(٦). العدد(٣). سبتمبر. ٢٧٩-٢٨٠.

٧.أمال محمود المطراوى(١٩٩٩): استخدام أساليب التعلم التعاونى لتنمية الطلاقة اللغوية الشفهية فى اللغة الإنجليزية لدى المتعلمين. **مجلة التربية والتعليم**. المجلد(٥). العدد(١٥). ٢٠٤-٢٢٦.

٨.أمانى حلمى عبدالحميد(٢٠٠٨): فاعلية برنامج مقترح فى الحديث النبوى الشريف على تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الثانى المتوسط وتحسين اتجاهاتهن لمحبة النبى صلى الله عليه وسلم والاقتداء به فى حياتهن. **مجلة القراءة والمعرفة**. العدد(٧٤). يناير.٨٦-١٥١.

٩.آمنة لعور(٢٠١١): **الأفعال الكلامية فى سورة الكهف: دراسة تداولية**. رسالة ماجستير. كلية الآداب واللغات. جامعة منتورى. قسنطية. الجمهورية الجزائرية.

١٠. إيناس عليمات ومرفت الفايز(٢٠١٢): أثر برنامج تدريبى لغوى لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوى الاضطرابات اللغوية فى عينة أردنية. **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية**. مجلد(٨). العدد(١). ٣٥-٤٦.

١١. باديس لهوميل(٢٠١٣): الملازمات بين المعانى فى مفتاح العلوم للسكاكى: مقاربات تداولية فى ضوء نظرية الاستلزام الحوارى. **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية. الجامعة الإسلامية العالمية**. العدد(٢). ٢٨-٥٥.

١٢. باديس لهويمل (٢٠١١): التداولية والبلاغة العربية. **مجلة المخبر**. العدد السابع. الجزائر.

١٣. بدر أبو العزايم(١٩٩٧): استخدام بعض أنشطة القراءة الابتكارية فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة الزقازيق.

١٤. بدوى أحمد الطيب(٢٠١٠): فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار فى تنمية مهارات القراءة الصامتة والتعبير الشفهى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة القراءة والمعرفة**. العدد(١٠٥). يوليو. ٩٠-١٣١.

١٥. بودريس درهمان(٢٠٠٥): مدخل إلى النظرية التداولية. **مجلة علوم التربية. المغرب**. ع.٢٨.

١٦. جمال الدين ابن منظور(١٩٩٤): **لسان العرب**. المجلد (١١). ط٣. بيروت: دار صادر

١٧. جمال مصطفى العيسوى(٢٠٠٥): تقويم أداء تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى الطلاقة اللغوية. **مجلة كلية التربية بالمنصورة**. العدد(٥٨). المجلد(١). ٢٣٧-٢٧٠.

١٨. جميلة روقاب(٢٠١٦): نظرية أفعال الكلام بين التراث العربى واللسانيات التداولية. **الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**. العدد (١٥). ٩-١٣.

١٩. جيهان محمد مصطفى(٢٠١٠): فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية فى تنمية مهارات القراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً. **مجلة القراءة والمعرفة**. العدد(١٠٧). سبتمبر. ١٨-٨٣.

٢٠. حاتم عبيد(٢٠١٥): البعد الثقافى فى تعليم اللغة العربية لغة ثانية من وجهة نظر لسانية تداولية: نظرية التأدب أنموذجاً. **مجلة اللسانيات العربية**. مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولى لخدمة اللغة العربية. السعودية. العدد(٢).

٢١. حسن جعفر الخليفة(٢٠١٧): **فصول فى تدريس اللغة العربية(ابتدائى-متوسط-ثانوى)**. الرياض: مكتبة الرشد.

٢٢. حسن شحاتة (٢٠٠٨): **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٢٣. حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٢٤. حمدان سعيد شرف(٢٠١٣): فاعلية برنامج تعليمى قائم على القصص الإلكترونية فى تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الباحة. السعودية.

٢٥. حمو الحاج ذهبية(٢٠١٥): **إشكالية النص فى اللسانيات التداولية**. جامعة تيزى وزو. الجزائر.

٢٦. خالد حسين طالب(٢٠١١): البعد البرغماتى لنظرية تحليل الخطاب: التخاطب فى القصص القرآنى أنموذجاً. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك.

٢٧. خلف الديب محمد وهداية هداية إبراهيم(٢٠١٣): أثر التفاعل بين إستراتيجية التدريس واللغة الأم فى تنمية بعض مهارات الاستماع لدى متعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها. . **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**. الجزء الأول. العدد(٤٢). ١٠١-١٤٥.

٢٨. خلف الديب محمد(٢٠١٣): أثر التفاعل بين إستراتيجية التدريس واللغة الأم فى تنمية بعض مهارات الاستماع لدى متعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها. **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**. العدد(٤٢). الجزء الأول. أكتوبر. ١٠١-١٤٥.

٢٩. ريم أحمد عبدالعظيم(٢٠١٥): تنمية مهارات تحليل الخطاب اللغوى لدى متعلمى اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى باستخدام برنامج قائم على النظرية التداولية. . **دراسات فى المناهج وطرق التدريس**. العدد(٢١٠). نوفمبر. ٧١-١١٨.

٣٠. ريم أحمد عبدالعظيم(٢٠١٦): وحدة مقترحة فى أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالى لتنمية الخيال الأدبى والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **دراسات فى المناهج وطرق التدريس**. العدد(٢١٦). نوفمبر. ١٩٣-٢٧٢.

٣١. سعد بولنوار(٢٠١٢): الآليات التداولية فى تفسير أضواء البيان للشنقيطى: تحديد المفاهيم النظرية. **مجلة الأثر**. جامعة قاصدى مرباح. ورقلة. الجزائر. العدد(١٣).

٣٢. سعد فالح المغامسى(١٩٩١): دورالقرآن الكريم فى تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة(دراسة ميدانية). **اللقاء السنوى الثالث للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. التعليم الابتدائى ودوره فى تنمية المهارات الأساسية**. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. الرياض.٢٣٣-٢٥٥.

٣٣. سعيد جبر أبو خضير(٢٠١٠): إضطرابات الطلاقة اللغوية فى كتاب الإبانة للعوتبى: دراسة فى المصطلح. **المجلة الأردنية فى اللغة العربية وآدابها**. الأردن. المجلد(٦). العدد(١). ١٣٥-١٦٧.

٣٤. سليمان حمودة محمد(٢٠١٥): استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة فى تنمية مهارات التحدث والقراءة الجهرية لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية. **مجلة كلية التربية**. جامعة بنها. مجلد(٣٦). العدد(١٠٣). يوليو. ٢٤٧-٢٩٨.

٣٥. سمير عبد الوهاب (٢٠٠٢): **بحوث ودراسات في اللغة العربية قضايا معاصرة في المناهج وطرق التدريس في المرحلتين الثانوية والجامعية**. ج.١. المنصورة: المكتبة العصرية.

٣٦. سمير عبدالوهاب(١٩٩٩): فعالية برنامج لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فى مجال الشعر. مجلة كلية التربية بدمياط. العدد(١١). الجزء الأول.

٣٧. سمير يونس أحمد(٢٠٠٢): تنمية بعض المهارات القرائية وآداب القراءة بالمكتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة القراءة والمعرفة**. العدد(١٣). يناير. ١٠١-١٣٧.

٣٨. سيد السايح حمدان(٢٠١٤): برنامج مقترح فى الثروة اللغوية القرآنية قائم على تراكم المعرفة لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والطلاقة التعبيرية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية. **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**. العدد(٤٦). الجزء(٢). ١٤٥-٢٣٦.

٣٩. صالح أحمد دخيخ(٢٠١٦): أثر إستراتيجية القراءة التفاعلية على تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. **دراسات تربوية واجتماعية**. مجلد(٢٢). العدد(٣). يوليو. ١٠٩٧-١٠٩٦.

٤٠. صلاح عبدالسميع محمد(١٩٩٨): برنامج مقترح فى النشاط المدرسى لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ التعليم الأساسى. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة المنوفية.

٤١. عايد عيد أبو سرحان(٢٠١٤): أثر استراتيجية التّعليم التّبادلي في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي النّاقد والإبداعي لدى طلبة الصّف العاشر الأساسي. **مجلة المنارة**. المجلد العشرون. العدد ٢/ب.

٤٢. عبدالحليم عيسى(٢٠٠٨): المرجعية اللغوية فى النظرية التداولية. **دراسات أدبية**. مكز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية. الجزائر. العدد(١). مايو. ٩-٢١.

٤٣. عبدالحميد عبدالله عبدالحميد وسليمان حمودة محمد وعلى سعد جاب الله(٢٠١٥): استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة فى تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية. **مجلة كلية التربية**. جامعة بنها. مجلد(٢٥). العدد(٩٩). ١٥٣-١٩٨.

٤٤. عبدالرازق مختار محمود(٢٠٠٨):): فاعلية برنامج تدريبى لتنمية مهارات استخدام معلمى اللغة العربية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة وأثره على تنمية الطلاقة

اللغوية والتحصيل لدى طلابهم. **دراسات فى المناهج وطرق التدريس.** العدد(١٣٩). أكتوبر. ٢٣-٢٨٩.

٤٥. عبدالرحمن بشلاغم(٢٠١٤): تجليات مفاهيم التداولية فى التراث العبى(تفسير فخر الدين الرازى لسورة" المؤمنون" أنموذجاً"). رسالة ماجستير. كلية الآداب واللغات. جامعة أبى بكر بلقايد. تلمسان. الجزائر.

٤٦. عبدالمجيد سيد أحمد(١٩٩٦): **التقويم التربوى.** القاهرة: دار الأمين.

٤٧. عبدالناصر عبدالوهاب(٢٠٠٨): أثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة فى مواقف تعاونية فى تنمية مهارات الفهم القرائى لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. **مجلة القراءة والمعرفة.** العدد(٨١). ٩٤-١٧٧.

٤٨. عبير عبدالرحيم أحمد(٢٠٠٩): فاعلية برنامج تدريبى باستخدام الحاسب الآلى فى تنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لذوى الإعاقة العقلية البسيطة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.

٤٩. عدنان جاسم محمد(٢٠١٦): الخطاب القرآنى المتعلق بالنبى عيسى عليه السلام: مقارنة بلاغية فى ضوء النظرية التداولية. **الأستاذ.** العراق. العدد(٢١٨). ٤٣-٧٢.

٥٠. عقيلى محمد أحمد(٢٠١١): أثر استخدام أنشطة القراءة الإلكترونية فى اللغة العربية على تنمية المهارات القرائية والكتابية والتحصيل اللغوى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى الموهوبين(ذوى العسر القرائى والكتابى). **مجلة القراءة والمعرفة**.ع.(١٢٢). ١٩-٦٤.

٥١. على أحمد مكور(١٩٩١): **تدريس فنون اللغة العربية**. الرياض: دار الشواف للنشر والتوزيع.

٥٢. على سعد جاب الله(٢٠١٦): فاعلية استراتيجية إلماعات السياق فى تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمى اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس.** العدد(٧٤). يونيو. ٣٣٨-٣٨٧.

٥٣. غادة خليل أسعد(٢٠١٧): أثر برنامج تعليمى قائم على التعلم النشط فى تنمية مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الأول متوسط الأساسى فى محافظة الزلفى. **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**. العدد(٨٨). أغسطس. ١٩٥-٢١٦.

٥٤. فايزة السيد محمد(١٩٩٥): أثر القرآن الكريم على تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ التعليم الأساسى. **دراسات تربوية واجتماعية**. مجلد(١). العدد(٢). يونيو. ٥٣-٧٢.

٥٥. فايزة بنت جميل محمد(٢٠٠١): أثر حفظ القرآن الكريم على تمية مهارات الاستقبال اللغوى لدى تلميذات الصف السادس االبتدائى بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى.

٥٦. فتحى محمد أبوعيسى(١٩٩٨): بين الصحة اللغوية والطلاقة التعبيرية. **مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية**. جامعة الأزهر. العدد(١٦). ١٥-٥٥.

٥٧. فتحى يونس ومحمود الناقة وعلى مدكور(١٩٩٨):أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية **الدينية**. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

٥٨. فؤاد البهى السيد(١٩٧٩):**علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى**: القاهرة. دار الفكر العربى.

٥٩. كرستين زاهر حنا(٢٠١٧): فاعلية التعلم بالتعاقد فى تنمية القراءة الإنترنتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة القراءة والمعرفة**. العدد(١٩٢). أكتوبر.١٥٩-٢٠٦.

٦٠. كريمة مطر المزروعى(٢٠٠٥): مسرح القراءة: طلاقة لغوية وتعزيز للمهارات الاجتماعية. **رسالة التربية**. سلطنة عمان. العدد(١٠). ديسمبر. ١٠٠-١٠٥.

٦١. لبوخ بولجمين(٢٠٠٧): تداولية الخطاب: أهمية نظرية الذهن فى تحليل الخطاب. **مجلة الأثر**. جامعة قاصدى مرباح. ورقلة. الجزائر. العدد(١١).

٦٢. محمد النوبى على(٢٠١٧): فعالية برنامج تدريبى لخفض التلعثم فى تحسين مهارات الطلاقة اللغوية وخفض السلوك الانسحابى لدى الأطفال. **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**. العدد(٨٥). مايو. ٢٤٧-٢٨٢.

٦٣. محمد حسن بسيونى(٢٠١٥): أثر أسلوب التعلم التنافسى فى تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف السابع الأساسى بالأردن. **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**. الأردن. المجلد(٢١). العدد(٤). ١٠٩-١٤٣.

٦٤. محمد رجب فضل الله (٢٠٠٣): **الكتابة الوظيفية عملياتها وتطبيقاتها**.القاهرة: عالم الكتب.

٦٥. محمد شعلان(٢٠١١): أثر قراءة الصور فى تنمية الفهم القرائى لدى طلاب الصف الأول الثانوى. **مجلة القراءة والمعرفة**. العدد(١١٦). ٢٢٢-٢٣٥.

٦٦. محمد شوقى(٢٠١٦): إستراتيجية تدريسية قائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات الفهم القرائى لدى دارسى اللغة العربية الأجانب. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.

٦٧. محمد صلاح الدين مجاور(١٩٩٨): **تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية(أسسه وتطبيقاته)**. القاهرة: دار الفكر العربى.

٦٨. محمد مندور(٢٠١٢): **نظرية الفعل الكلامية بين التراث العبى والمناهج الحديثة دراسة تداولية. مجلة الواحات للبحوث والدراسات**. العدد(١٦). الجزائر. ٤٧-٥٧.

٦٩. محمود سليمان الشافعى(٢٠١٢): بناء برنامج تعليمى قائم على اللسانيات التربوية وقياس أثره فى تنمية الطلاقة اللغوية القرائية والكلامية لدى متعلمى اللغة العربية من الناطقين بغيرها. رسالة دكتوراه. كلية العلوم التربوية والنفسية. جامعة عمان العربية.

٧٠. محمود كامل الناقة ووحيد السيد حافظ(٢٠٠٢): **تعليم اللغة العربية فى التعليم العام، مداخله فنياته**. الجزء الأول. بنها: مطبعة الجامعة.

٧١. محمود كامل الناقة(٢٠٠٠): تعليم اللغة العربية فى مرحلة التعليم العام فى جمهورية مصر العربية. دراسة وتقويم. **الموسم الثقافى الثامن عشر لمجمع اللغة العربية الأردنى**. عمان. الأردن. ٢٥٧-٢٩٤.

٧٢. محند الركيك(٢٠٠٧): أشكال التواصل فى المقاربة التداولية: نظرية كرايس نموذجًا. **الندوة الدولية: اللغة والتواصل**. معهد الدراسات والأبحاث للتعريب. المغرب.

٧٣. مختار عبدالخالق عبداللاه(٢٠١٥): أثر استخدام طريقة الدراما التعليمية فى تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب اللغة العربية لغة ثانية. **مجلة القراءة والمعرفة**. العدد(١٦٥). يوليو.١٤٣-١٨٢.

٧٤. مصطفى إسماعيل موسى(٢٠٠١): أثر برنامج مقترح فى تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية فى مجال القصة والوعى القصصى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى. **دراسات فى المناهج وطرق التدريس**. العدد(٥٧).

٧٥. مصطفى رسلان (٢٠٠٥) **تعليم اللغة العربية**. القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٧٦. مصطفى رسلان شلبى(١٩٩٢): مدى مراعاة منهج القراءة للصف الأول الثانوى فى سلطنة عمان لأسسه النفسية. **المؤتمر الثانى عشر. السياسات التعليمية فى الوطن العربى**. المجلد(٢). المنصورة. مصر.

٧٧. معاذ بن سليمان الدخيل(٢٠١٤): **منزلة معانى الكلام فى النظرية النحوية العربية: مقاربة تداولية**. القاهرة: دار التنوير للنشر والطباعة.

٧٨. نايل يوسف عبداللاه وعبدالرازق مختار عبداللاه(٢٠٠٩): تأثير إضافة ما وراء المعرفة إلى قصص الأكفال فى تنمية مهارات التفكير ومهارات الاستماع لدى أطفال المرحلة الابتدائية. **مجلة القراءة والمعرفة**. العدد(٨٧). فبراير.٢٣٠-٢٥٨.

٧٩. نبيل محمد صغير(٢٠١٦): مساهمة يورغن هابرماس فى تطوير التداولية: قراءة نقدية فى نظرية الفعل التواصلى. **مجلة الكلية الإسلامية الجامعة**. العراق. العدد(٤١).

٨٠. هدى حمد عبدالله(٢٠١٠): بناء برنامج تعليمى قائم على نظرية الذكاء اللغوى والذكاء الاجتماعى وبيان أثرهما فى تنمية مهارات الاستماع لدى طلبة الصف السابع الأساى فى الأردن. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة اليرموك.

٨١. هيام القرعان(٢٠٠٦): أثر إستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً والمستندة إلى عمليات ما وراء معرفية قى تنمية مهارات الاستماع لدى طالبات المرحلة الأساسية فى الأردن. رسالة ماجستير. كلية الدراسات التربوية العليا. جامعة عمان العربية. الأردن.

٨٢. وجيه المرسى إبراهيم وسيد محمد سنجى(٢٠٠٨): فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تنمية بعض مهارات الاستماع والاستعداد للقراءة لدى أطفال الرياض. **مجلة القراءة والمعرفة**. العدد(٧٣). يناير.١٨٦-٢٢٦.

٨٣. ياسر ظريفة(٢٠١٠): الوظائف التداولية فى المسرح مسرحية "صاحب الجلالة" لتوفيق الحكيم نموذجاً. رسالة ماجستير. كلية الآداب. جامعة منتورى. الجزائر.

٨٤. يوسف عثمان جبريل(٢٠٠٧): أثر استخدام القراءة الموجهة فى تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى سلطنة عمان. رسالة ماجستير. كلية الدراسات التربوية العليا. جامعة عمان العربية. الأردن.

85. Al Jawadi,Kadhim Haidar(2006): The Theory of Relevance Between Pramgmatics and Ethics. **Journal of the Faculty of Arts - University of Baghdad – Iraq.** N(72). 30-45.

86. Alhindawi,Fareed Hameed(2012): Pramgmatic Structure And Pramgmatic Strategies of Commercical Advertisements. **Journal of Human Sciences (Faculty of Education Safi al - Din Al - Hali) – Iraq.** N(12). 1-24.

87. Anne Reboul et Jacques, Moeschler(1998): **Pragmatique du discours**, De L'interpre'tation de L'enonce a' L'interpre'tation du discours, Armand colin. P.32.

88. ElSamman, M. (2014): A program Based on the Pragmatic Theory To Develop Grammatical Structure Comprehension Skills For Foreign Learners of Arabic, **Education**, v. (134). Issue. (4), Summer.

89. George Yule,(1996) :**Pragmatics, Oxford Introduction to Language Study**, Oxford University press. P.4.

90. Hassan, Khalid Ahmed(2006): The Effect of using Language Laboratory on student fluency: (A case study at African Interational University Omdurman Islamic University. Master Thesis. college of Literature. Omdurman Islamic University.

91. Hassan,Jassim,M. Anis,B, Naoum. (2002):Acognitive- Pramgmatic approach to translation. **Literature of Mesopotamia – Iraq.** N(35). 1-22.

92. Kaouache,Salah(2015): The Unsaid in Chomsky's Theory of Language and Pramgmatics, **Journal of Human Sciences** – Algeria. N.(43).Jun-Tome B. 7-12.
93. Kiess, H.O.(1989): **Statistical Concept for the Behavioral_**Science. London: Allyan and Bacon.
94. Mahmoud, Shereen A.(2015): Dysfunction of Figurative Language Comprehension and verbal Fluency in Female Schizophrenic Patients. **Journal of the Generation of Human and Social Sciences - Center for Scientific Research – Algeria**. October N(12). 205-213.
95. Moftah, Abdelftah A, (2015): APramgmatic Study of to translation: Exampless of the journalistic Articles in Arabic/ English. **Journal of the Faculty of Arts and Human Sciences in Ismailia – Egypt.** N(14). 171-317.